لفظ الفتنة في القرآن الكريم

(دراسة دلالية)

بحث جامعي

إعداد:

أفنان الجزيل

رقم القيد: ١١٣١٠١٠٠٦٠

المشرف:

أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٨

لفظ الفتنة في القرآن الكريم

(دراسة دلالية)

بحث جامعي

إعداد:

أفنان الجزيل

رقم القيد: ١١٣١٠١٠٠٦٠

المشرف:

أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٨

الاستهلال

قال تعالى :

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ **فِتْنَةٌ** وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ

﴿ الأنفال : ٢٨ ﴾

الإهداء

أُهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي العزيز الحاج أحمد فوزن الصالح

أمي المحبوبة إفة للسعادة

زوجتي المحبوبة مرأة الصالحة

ابني المحبوب أحمد حازى نعم الجزيل

جميع أصحابي وزملاء في جامعة الإسلامية الحكومية

مولانا مالك إبراهيم مالانج

بارك الله فيهم... أمين

كلمة الشكر واالتقدير

الحمد لله الذي تتحير دون إدراك جلاله القلوب الخواطر، وتدهش في مبادئ إشراق أنواره الأحداق والنواظر، المطلع على خفيات السرائر، العالم بمكنونات الضمائر، مقلب القلوب وغفار الذنوب، ستار العيوب، ومفرج الكروب. والصلاة على سيد المرسلين، وجامع شمل الدين، وقاطع دابر الملحدين. وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى، وأشكر بشكر جزيلاً على ما من به من العون والتوفيق حتى استطعت أن أتم هذا البحث. وأسئله سبحانه وتعالى مزيدا من توفيق وعنايته ودوامهما في حياتي العلمية والعلملية.

ولم يفت الباحث تقديم أعلى الشكر وأزكى التقدير لخضرة والدين الحاج مجم الدين الماجستير و الحاجة رحمواتي الذان هدانى بحب عميق و صبر واسع حتى استطعت أن مواصلة على السير في سبيل الحق، ولهما جميع الدعائي في بياض النهار وسواد الليل.

وهذا البحث لم يصل إلى مثل هذه الصورة بدون مساعدة الأساتذ الرماء والأصدقاء الحبّاء. لذا، تقدم الباحث فوائق الاحترام وخالص الثناء إلى :

١. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج عبد الحارس؛ مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتورة شافية الماجستير؛ عميدة الكلية العلوم الإنسانية.
٣. فضيلة الدكتور حليمي زهدي الماجستير؛ رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الأستاذ أحمد خليل الماجستير، الذي أشرفني في هذا البحث الجامعي، جزاه الله خيرا أحسن الجزاء.

٥. جميع الأساتيذ في قسم اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاتهم.

٦. جميع عائلتي وأخصّ بذكر أخي الصغير عفا فوز العظيم الذي يشجعنى في عملية التعليم والحياة.

٧. أصدقائي النبلاء، أخصّ بذكر فتح الرازي، وفقيه الدين حقي، وألف ديان يوليانطا، ومحارج مهدي محمد الذين قد حماسني في تنفيذ هذا البحث الجامعي وأقول لهم بارك الله لكم و جزاهم الله أحسن الجزاء.

٨. جميع الأعضاء مجلس التعليم إتصال الذوق (Sambung Roso) أخصّ بذكر محمد عارف، محمد يحي إبراهيم، أحمد شافع، وسوغينج الذين قد ساعدني في تربية المجتمع سومبير بوجونج.

أخيرا، جزاهم الله أحسن الجزاء. وأسأل الله أن يشملنا بتوفيقه ويطول عمرنا وبارك فيه ويدخلنا في الدار النعيم، ويرجو الباحث من القارئين إصلاح ما في هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقائص.

مالانج، ٣٠ مايو ٢٠١٨

الباحث

أفنان الجزيل

رقم القيد : ١١٣١٠٠٦٠

وزارة السؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني طالب:

الاسم : أفنان الجزيل

رقم القيد : ١١٣١٠٠٦٠

العنوان : لفظ الفتنة في القرآن الكريم (دراسة دلالية)

حضرته وكتبته بنفسي وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبيين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، .....

الباحث

أفنان الجزيل

رقم القيد : ١١٣١٠٠٦٠

وزارة السؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : أفنان الجزيل

رقم القيد : ١١٣١٠٠٦٠

موضوع البحث : لفظ الفتنة في القرآن الكريم

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

تحريرا بمالانج، ---------

المشرف

أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : **أفنان الجزيل**

رقم القيد : **١١٣١٠٠٦٠**

موضوع البحث : **لفظ الفتنة في القرآن الكريم**

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة الع ربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٣٠ مايو ٢٠١٨

١. د. عبد البسيط، الماجستير (.....)
رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

٢. عارف مصطفى، الماجستير (.....)
رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

٣. د. أحمد خليل، الماجستير (.....)
رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

KEMENTERIAN AGAMA ★ REPUBLIK INDONESIA ★
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
FAKULTAS HUMANIORA

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف ١٩٧٤٠١٠١٢٠٠٣١٢٠٠٤

تقرير عميد كلية العل وم الإنسانية

تسلتمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعى الذى كتبه الباحث :

الاسم : أفنان الجزيل

رقم القيد : ١١٣١٠٠٦٠

موضوع البحث : لفظ الفتنة في القرآن الكريم

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ٣٠ مايو ٢٠١٨

عميد كلية الانسانية

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM
FAKULTAS HUMANIORA

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف ١٩٧٤٠١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعى الذى كتبه الباحث :

الاسم : أفنان الجزيل

رقم القيد : ١١٣١٠٠٦٠

موضوع البحث : لفظ الفتنة في القرآن الكريم

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة.

تحريرا بمالانج،

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد البسيط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

ملخص البحث

أفنان الجزيل. ٢٠٨٧. **لفظ الفتنة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)**. بحث الجامعي. قسم اللغة العربية و أدبيها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف : أحمد خليل الماجستير

الكلمة المفتاحية : الفتنة، القرآن، علم دلالة.

والمعروف عندنا أنّ القرآن هو دليل الحياة المسلمين وأصبح القرآن مسدر أساسي يرجع به علماء المسلمين في عملية تعليمهم. لذلك كان عملية إيجاد المعنى القرآن هو أمر مهيم لكي يكون القرآن مناسبًا لتلبية احتياجات زمانه. لكن وقع كثير في القرآن الكريم الألفاظ الإشتراك، وهو لفظ واحد دلّ على معنين فأكثر. ويقع في القرآن الكريم لفظ الفتنة الذي لديه المعاني الكثير عند المفسر. بناء على هذا أساس التفكير يريد الباحث أن يحلل و يكشف المعنى لفظ الفتنة في القرآن الكريم بدراسة علم الدلالة.

استخدام هذا البحث منهج البحث النوعي الوصفي وطريقة جمع البيانات في هذا البحث هي دراسة المكتبية التي تتناول دراسته بقرأة الكتب و الوسائل الغير الإخصائية. قام هذا البحث تحليلًا عن لفظ الفتنة في القرآن الكريم بدراسة الدلالة. ودراسة الدلالية هي دراسة التي تتركز في دراسة المعنى.

والنتائج هذا البحث هو أن لفظ الفتنة في القرآن الكريم ورد في أربع وثلاثين ايات، وجاء لفظ الفتنة في القرآن الكريم إلى ثلاثة معاني وهي : الامتحان والاختبار،الشرك والكفر، العذاب.

ABSTRAK

Afnanul Jazil. 2018. **Lafadz Fitnah Dalam al-Qur'an (Kajian Semantik).** Skripsi. Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing : Ahmad Kholil, M.Fil.

Kata Kunci : Fitnah, al-Qur'an, Kajian Smantic

Al-Qur'an merupakan pedoman bagi umat islam dan sumber rujukan utama bagi para ulama' muslim. Oleh karena itu maka proses penggalian makna merupakan hal yang sangat penting agar al-qur'an dapat menjawab tantangan zaman yang teruus berkembang. Akan tetapi di dalam al-Qur'an terdapat banyak lafadz musytarak, yaitu suatu lafadz yang memiliki dua makna atau lebih. Di dalam al-Qur'an terdapat lafadz fitnah yang menurut para mufasir bermakna lebih dari satu. Berdasarkan hal tersebut, maka peneliti bermaksud untuk meneliti lafadz fitnah dalam al-Qur'an dan berupaya untuk mengungkap makna lafadz fitnah di al-Qur'an dengan menggunakan kajian semantic.

Penelitian ini menggunakan metode kualitatif dengan jenis penelitian deskriptif interpretatif dalam penelitiannya, selain itu, dalam melakukan pengumpulan datanya penelitian ini menggunakan metode Library Reseach yang menitik beratkan pada pembacaan atas teks-teks tertulis dan tidak berpijak pada data-data statistik. Sedangkan untuk analisa data yang telah didapatkan, peneliti menggunakan pendekatan analisa semantik yang berfokus pada kajian tentang makna.

Penelitian ini menggunakan metode Deskriptif kualitatif dengan metode pengumpulan data Library Reseach yang menitikberatkan pada pembacaan atas teks-teks tertulis dan tidak berpijak pada data-data statistik. Sedangkan untuk analisa data yang telah didapatkan, peneliti menggunakan pendekatan kajian semantic.

Adapun hasil dari penelitian ini menunjukan bahwa lafadz fitnah dalam al-Qur'an terdapat dalam tigah pulu empat ayat. Adapun makna lafadz fitnah dalam al-Qur'an terdapat tiga macam, yaitu : ujian, syirik, dan siksaan.

ABSTRACT

Afnanul Jazil. 2018. **Lafz Fitnah in Qur'an (Semantics Study).** Thesis Arabic Language and Letters Department, Humanities Faculty, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor : Ahmad Kholil, M.Fil.

Key Words : Fitnah, al-Quran, Semantics study

Qur'an is guidance for muslim and the main reference source for ulama. Therefore, searching for meaning process is a crucial thing to keep Qu'ran up as the solution of rapid development world challenges. However, inside Qu'ran there are many musytarak lafz which are a lafz that has two or more meaning. According to muffasirs, slander lafz in Qu'ran has more than one meaning. Accordingly, this research aims to study slander lafz in Qu'ran and tries to reveal meaning of slander lafz use semantic study.

This research uses qualitative method which categorized as descriptive-interpretative, furthermore, in data collection process this research uses Library Research method which concerns more on written text rather than statistical data. While in analyzing data which has been collected, the researcher uses semantic approach which focuses on the meaning study.

This research uses descriptive qualitative method with data collection Library Research technique which concerns more on the written text rather than on statistics data. While in analyzing data which has been collected, the researcher uses semantic approach.

The results of this research shows that in Qu'ran there are thirty four verses contain slander lafz. In addition, slander lafz in Qu'ran could have three meaning: test, paganism, and torture.

محتويات البحث

صفحة الغلاف

صفحة العنوان

الاستهلال..... أ

الإهداء ..... ب

كلمة الشكر والتقرير ..... ج

تقرير الباحث ..... هـ

تقرير المشرف ..... و

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي ..... ز

تقرير عميد الكلية ..... ح

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبهاج ..... ط

ملخص البحث باللغة العربية..... ي

ملخص البحث باللغة الإندونيسية ..... ك

ملخص البحث باللغة الإنجليزية ..... ل

محتويات البحث ..... م

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٥

ج. أهداف البحث ٦

د. فوائد البحث ٦

هـ. الدراسة السابقة ٧
و. المنهج البحث ٨
١. نوع البحث ٩
٢. مصادر البيانات ١٠
٣. طريقة جمع البيانات ١١
٤. طريقة تحليل البيانات ١١

الباب الثاني: الإطار النظري ١٢

أ- مفهوم علم الدلالة ١٢
ب- علم الدلالة و موضوعاته ١٥
ج- تطور الدلالي ١٨
د- أنواع الدلالة ٢١
١) الدلالة المعجمية ٢١
٢) الدلالة الصوتية ٢٢
٣) الدلالة الصرفية ٢٣
٤) الدلالة النحوية (التركيبية) ٢٤
هـ- مفهوم المعنى ٢٤
و- أنواع المعنى ٢٦
١) المعنى الأساسي ٢٧
٢) المعنى الإضافي ٢٧
٣) المعنى الأسلوبي ٢٧
٤) المعنى النفسي ٢٨
٥) المعنى الإيحاء ٢٨
ز. العلاقة بين اللفظ و المعنى ٢٩

ح. العلاقة الدلالية ٣٢
١) المشترك اللفظي ٣٣
٢) الترادف ٣٥
٣) الإضداد ٣٦

الباب الثالث: عرض البيانات و تحليلها ٣٧

أ- لمحة عن لفظ الأولياء ٣٨

ب- موقع لفظ الأولياء في القرآن الكريم ٤٠

ج- معاني لفظ الأولياء في القرآن الكريم ٤٧

١. كلمة الألياء بمعنى الناصر ٤٨
٢. كلمة الأولياء بمعنى الصداقة أو الحزب ٥٨
٣. كلمة الأولياء بمعنى المرشد ٦٤
٤. لكلمة الأولياء بمعنى الربّ أو الآلهة ٦٧

الباب الرابع : الإختتام ٧٢

أ- الخلاصة ٧٢

ب- الإقتراحات ٧٣

قائمة المراجع ٧٤

مواعيد الإشراف ٧٩

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

لقد اشتهر أن القرأن كتاب ختم الله به الكتب، وأنزله علي نبي ختم به الأنبياء، فهو دستور الخالق الإصلاح الخلق، وقانون السماء لهداية الأرض. يستند الإسلام إليه في عقائده وعباداته، وحكمه وأحكامه، وآدابه وأخلاقه، وقصصه ومواعزه، وعلومه ومعارفه.[1]

فإن الخطاب القرآني نضَّاخ بالمعرفة والحياة، وأسرار الوجود، ومستجمع ذلكم كله خطاب لغوي معجز أخَّاذ بطريقة الأداء واشراقاتها الروحية، وفيضها الجمالي، ومستجمع هذا أيضا تجليات المعنى وفنون البيان.

وكان القرآن الكريم في عصرنا هذا أصبح مصدر في تنميةالعلوم الكثيرة، وأصل الحقائق الثابتة، ومرجع أساسي للعلماء، يرجعإليه الفقهاء والأصوليو لمعرفة الأحكام الشرعية إجمالًا وتفصيلًا، ويرجع إليه علماء اللغة لإظهار إعجازه، والإفادة من أساليبه ومعاني كلماتِه الإفرادية والتركيبية، كما يرجع إليه العلماء القرّاء لتحقيق هدفهم في معرفة كيفية النطقب ألفاظه الكريمة.

وقد بدأ القرآن دوره في هادى الناس إلى سبيل الحق منذ أول نزوله وهي اربعةعشرقرناقبل. وقد أوقف القرآن نزول الأياته منذ وفاة النبي محمد، والناس لن يستطيعون في ايجاد الآيات القرآنيةالجديدة بعد وفاة النبي محمد. وفي حين، كان القرأن الكريم وصف لنفسه كأنه هدى للناس أجمعين وجميع المسليمين في جميع الأنحاء العلم.

---

[1]. عبد العظيم الزرقاني، ***مناهل الإرفان في علوم القرأن***، الجزء الأول، (بيروت : دار الكتاب العربي، ١٩٩٥)،١٢

لذلك، كان وظيفة المسلمون بعد وفاة النبي هي إيجاد المعنى ويفسر القرآن لكي يكون مناسبًا لتلبية احتياجات زمانه. والحقيقة عملية التفسير القرأن الكريم هي إيجاد المعاني الجديدة المناسبة بأحوال الزمانية الحديثة لأن المسلم لا يستطيع أن يصنع آيات القرأنية الجديدة ولا موجود آيات القرأنية الجديدة بعد وفاة النبي.

وأصبح هذا الظرف سبباً رئيسيًا لظهور علم التفسير الذي ينتج إلى إطلاق الكتب التفاسير يعتقد المسلمين ويعتمد إليها. ووظيفة الكتب التفاسير في عصرنا هذا هي وظيفة في إظهار المعاني الألفاظ القرآن لكي يناسب لتطور الأحوال الزمنية المعاصرة المتجددة. والعلاقة بين تطور الزمنية المعاصرة المتجددة بالآيات القرأنية هي علاقة جدالية واجبة بلا هوادة. لأن احتياجات الزمان متغيرة وفي حين أن نص القرآن يجامد ولن يتغير منذ انتهاء الوحي.

ومن المعلوم أن القرآن يستعمل اللغة العربية كوسيلة التعبير وسائل الإتصال بين الحالق والمخلوق. لذلك، نفهم أن القرآن هو نصّ لغوي يمكن أن نصفه بأنه يمثل في تاريخ الثقافة العربية نصا محوريا.[٢] ليس من قبيل التبسيط أن وصف الرسالة المحمولة في القرآن الكريم إلّا بوصف المعانى الألفاظ المحمولة في القرآن الكريم. والكشف المعاني لدى الألفاظ القرآن الكريم هو حقيقة العمل المفسرين حينما فسره القرآن الكريم، أي فسر المفسرين القرآن لكي يفهم الناس بمعانى الألفاظ القرآن و الأسرار الرسالته.

بينما كانت لغة العربية تميزت عن لغات العالم بكثيرة ألفاظها، وغزارة معانيها. وما ورد منها قليل من كثير، وغيض من فسض، وغرفة من بحر. وما أصدق قول الإمام الشافعي أن لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً وأكثرها ألفاظًا، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي.[٣]

---

٢. نصر حامد أبو زيد، ***مفهوم النص : دراسة في علوم القرآن***، (القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٠)، ١١

٣. عبد العال سالم مكرم، ***المشترك اللفظي في ضوء غريب القرأن الكريم***، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩)، ٥

وظهر تلك الظواهر في لغة العربية بناء على ظهور مشترك اللفظى الذي حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدالّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة.[٤] وعرف علماء اللغة العربية إن مشترك اللفظي هو لفظ واحد يستطيع أن يدلّ على المعنتين فأكثروهكذا دواليك حتى تصل الكلمة –أحيانا– إلى معنى بعيد كل البعد عن معانها الأول.[٥]

من أشكال المشترك اللفظي في القرآن الكريم هي لفظ "الفتنة" التي أُطلقت في القرآن الكريم ٣٩ مرة. وتشير تلك الكلمة فية في القرآن الكريم في كثير من المعنى أي لا تعنى في معنى واحد مبينًا. وهذا الظرف في نهاية المظف يؤدى إلى ظهور المشكلة في فهم المعنى بينما كان ونحن كالمسلم بحاجة على كشف معانى القرآن الكريم لأن القرآن هو هادى الإنسان في الحياتهم. كان للقرآن الكريم مشكلة بتنوّع المعنى لدى ألفاظ القرآن الكريم التي تجعل الصعوبة للناس في فهم المعاني لدى الألفاظ الكريم. و الناس لن يستطيع أن يفهم وتطبيق الرسالة القرآنية إلّا بفهم المعانيه أوّلًا. لذلك، لديه علوم الذي ينحث عن المعنى دورًا كبيرًا في الإسلام خاصة من حيث شرح معنى الألفاظ القرآن.

وعلم الذي يبحث كثيراً في كشف المعنى وتحديده هي علم الدلالة الذي يفهمه علماء اللغة بأنه علم الذي يبحث عن المعنى و نظرية المعنى. ذهب أحمد مختار عمر إلى أن علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي درس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[٦]

بناء على البيان السابق، أرد البحث بتنفيذ هذاالبحث تحليلاً عن كلمة "الفتنة" في القرآن الكريم، واستعمل البحث دراسة دلالية كوسيلة تحليله. وجاء هذا البحث تحت العنوان

---

٤. جلال الدين السيوطي، ***المزهر في علوم اللغة وأنواعها***، الجزء الأول، (بيروت : منشورات المكتبة العصرية، دون سنة)، ٣٧٩

٥. علي عبد الواحد. **علم اللغة**. (جيزة : نهضة المصر. ٢٠٠٤)، ٣١٤

٦. أحمد مختار عمر، ***علم الدلالة***، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨)، ١١

: ***لفظ "الفتنة" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)***عسى أن يكون هذا البحث مساعدة في أوسع فهمنا عن معانى الألفاظ القرآن ونستطيع أن نطبيقه في عمالية اليومنا.

ب.أسئلة البحث

نظراً إلى خلفية البحث السابقة تنفيذ هذا البحث اسنادًا على عدة الأسئلة. وهي :

١. ما موقع لفظ الفتنة في القرأن الكريم؟

٢. ما معنى كلمة الفتنة في القرأن الكريم؟

ج. أهداف البحث

ويهذف هذا البحث إلى :

١. لمعرفة موقع لفظ الفتنة في القرأن الكريم.

٢. لمعرفة معنى لفظ الفتنة في القرأن الكريم.

د. فوائد البحث

كان هذا البحث تحليلًا عن لفظ الفتنة في القرآن الكريم واستعمل الباحث دراسة الدلالية في طريقة تحليله. وفي هذا البحث هناك فائدتان وهما فوائد النظرية و فوائد التطبيقية.

١. وفوائد هذا البحث نظرياً هو جاء هذا البحث كدليل السعى في ترجيح تطبيق نظرية علم اللغة في اللغة العربى. وللقراء أن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا للبا حثين الآخرين الذين يبحث ونفس الموضوع شبيه بهذا البحث.

٢. وفوائد هذا البحث تطبيقيًا هو مساعدة للباحث الأخرى في تحليل الكلمة الفتنة بمنهج التحليل علم الدلالة، و فوائد الأخرى هو زيادة المعرفة للقارءه و أوسع

العلم في دراسة علم اللغة والأدب العربى. بجانب الأخرى، جاء هذا البحث لإسهام الأفكار للجامعة مرجعا من مراجع اللغة العربية في جانب لزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة.

هـ. الدراسة السابقة

كانت دراسة السابقة لها دور كبير للباحث لتقويم قبل قيام بالبحث، قامت الدراسة السابقة لتعرف الباحث هل سبقت من بحوث التي ستقوم بها. مدى مراقبة الباحث عن بعض البحوث و الإنتاج العلمي التي لها علاقة بهذه المسألة. بناء على التفتيش أجربها الباحثين، ما وجد الباحث بحوثًا التي تبحث عن كلمة الفتنة في القرآن الكريم بمنهج تحليل علم الدلالة، بل وجد الباحث البحوث التي يبحثه عن موضوع الأخر بدراسة الدلالة، وهي :

١. قام اسماياتي نور عزيزة ببحثها الجامعي لعام الدراسي ٢٠١١، وهي طالبة الجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكارتا برقم القيد ١٠٧٠٠٢٤٠٠١١٤١ وجاء ذلك البحث تحت العنوان ***أشتراك اللفظ الوالي في القرأن الكريم (دراسة ترجمة لترجمة هامكا و قريش شهاب)***، و هذا البحث مستهدفة لحصول على درجة سارجانا S1. من نتيجة هذا البحث هو كان تفسير قريش شهاب للكلمات الوالي في القرآن الكريم متفقاً بمعنى دلالية ويناسب المعنى من لغة المصدري إلى لغة الهدف لأن استعمل قريش طريقة الموضوعية في تفسيرها. وأما تفسير هامكا للكلمات الوالي في القرأن الكريم تميل التفسير النصي لأن استعمل هامكا طريقة تفسير المعجمي المتفق باللغة المصدر وتميل إلى تجاهل لغة الهدف.

٢. ودراسة الأخرى باستخدام منهج الدلالية هو كما قدمه نور الإمامة عيني برقم القيد ٠٧٣١٠١١٦ بعنوان "***معنى أيات فبأي آلاء ربكما تكذبان في سورة***

الرحمن (دراسة تحليلية دلالية)"، إعداد هذا البحث بهدف إلى حصول على درجة سارجانا S1 بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج في عام ٢٠١١. قدم هذا البحث بنتيجته أن هناك تنوّع المعنى لدى أيات فبأي آلاء ربكما تكذبان في سورة الرحمن إن نرى بدراسة السياقية، وهناك المعنى التذكير، التوبيخ، التنبيه، و التأكيد، التهديد، الغضب، المغضوب، التشجيع، أو التحريك بيؤمن بالله. وأنواع السياق التي موجودة في تلك الأيات ثلاثة وهي السياق اللغوي، والسياق الكلمة، و السياق العاطفي.

و. منهج البحث

إن مفهوم المنهج لغتا هو هو الطريق الواضح والنهج بتسكين الهاء هو الطريق المستقيم كما يقول ابن منظور:بأن المنهج هو :بين واضح وأنهج الطريق : وَضح واستبان وصار نهجا بينا واضحا.[٧] والبحث هو النّشاط أو العملية المنهجية يحلّ المسألة وتوجية معلومات لإستنتاج البحث. البحث ليس عملية منعجية فقط. بل يستطيع أن يستعمل المناهج العلمية (scientific methods).[٨]

لذلك، نستطيع أن نفهم منهج البحث بشكل البسيط هو طريقة في فهم شيئ بخطوات منظمة.[٩] والمنهج البحث المشهور في عالم البحث ينقسم على قسماني وهما المنهج الكيفي (Qualitative Research) و المنهج البحث النوعي والمنهج البحث الكمي (Quantitative Research).

---

[٧]. جمال الدين ابن منظور الإفريقي، ***لسان العرب***، مجلد الثاني، (بيروت : دار صادر. دون سنة)، ٣٨٢

[8]. Jabrohim, ***Teori Penelitian Sastra***, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2014), 1.

[9] . Ida Rochani Adi, ***Fiksi Populer : Teori dan Metode Kajian***, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2011), 224

واستحدم الباحث في هذا البحث منهج البحث النوعي الذي يستخدم عادة في البحث الأدبي. والمراد بمنهج البحث النوعي كما شرحه موليونج (Moleong) بأن منهج البحث النوعي هو المنهج الذي يستخدم في هدف إلى مفهوم الظاهرة التي موجودة في موضوع البحث اعتمادًا على بيانات الوصفي لا ببيانات الإخصائي.[١٠] البحث النوعي هو الإجراءات البحث بإنتاج البيانات الوصفية بشكل الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من الناس والسلوك و الملاحظة فيها.[١١]

١. نوع البحث

يستخدم هذا البحث منهج البجث نوعي، يعني لا يقف الباحث في تحليل البيانات فحسبها بل يبذل جهده في تفسيرها و تأويلها، وكانت البيانات و تحليلها تقرر تقريرا وصفيا لا كميا إحصائيا.[١٢] و نوع هذا البحث العلمي هو دراسة المكتبية (Library Research)، هي البحث الذي تكون عمليته بايانات و المعلومات من أي نص، إما من الكتب أو المجلات أو الصحف أو الجرائد و غيرها.[١٣]

يهدف هذا البحث في جمع البيانات و المعلومات بشكل مكتوبة لمساعدة البحث في البحثه، أي كان البحث الذي يسلك بدراسة المكتبية هي محاولة البحث بطريقة المطالعة الكتب التي المتعلقة بموضوع البحث و المعلومات ذات الصلة المتعلقة بالبحث إمّا تلك المعلومات من وسائل الإعلام المطبوعة مثل المجلات والصحف والمجلات والبحوث أو من وسائل الإعلام الإلكترونية مثل موقع من شبكة الدولية.[١٤]

وهذا البحث دراسة تحليلية دلالية عن لفظ الفتنة في القرآن الكريم، أي قام هذا البحث باستخدام منهج الدلالي لكشف المعانى الألفاظ الفتنة في القرآن الكريم. وعلم الدلالة هو

---

[10] . Moleong Lexy J, ***Metode Penelitian Kualitatif***, (Bandung : PT. Remaja Rosdakarya, 2010), 6

[11] .Nurul Zuriah, ***Metodologi Penelitian Sosial Budaya,*** (Jakarta : Bumi Aksara, 2006), 23

[١٢]. توفق محمد، ***علم اللغة العام***، (القاهرة : مكتبة وهبية، ١٩٨٠)، ١٣

[13] .Kartini, ***Pengantar Riset Sosial***, (Bandung : Bandar maju, 1996), 33

[14]. Mardalis, ***Metode Penelitian - Suatu Pendekatan Proposal***, (Jakarta: Bumi Aksara, 2007), 28.

العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[١٥]

اشتهر مصطلح علم الدلالة في عالم الغربي بمصطلح Semantic المأخوذ من اليونانية Sema بمعنى الرمز،استخدم هذا المصطلح عالم الفرنسي ميشال بري للأول مرة في عام ١٨٨٣، ومراد بهذا المصطلح هو فرع من لسانيات الحديثة يبحث عن الرموز اللغوي التي تأتي بها المعنى، وهذا العلم هو احدى ميادين من ميدان التحليل اللغة وهم : علم الأصوات وعلم النحو، وعلم الدلالة.[١٦]

٢. مصادر البيانات

و كان المصادر البيانات في دراسة المكتبية ينقسم على قسمان، وهي المصادر البيانات الرئسية (Primer) والمصادر البيانات الثانوية (Sekunder).[١٧] وبيان من المصادران السابقان هما كالأتي:

المصادر البيانات الرائسية : هي المصادر الأولي التي تجمع منها الباحث و استنبطاتها وتوضيحاتها وهي مصدر المرجعي الأساسي الذي يعتمد البحث ببيانات التي موجودة في تلك المصادر.[١٨] ومصدر الأساسي في الهذا البحث هو القرأن الكريم خاصة الأيات التي لها الكلمة الفتنة فيها.

المصادر البيانات الثنوية : هي المصادر بشكل مكتوبة التي تقوم بدورها لمساعدة البحث وتحليل المصادر البيانات الرئسية وهي المصادر التي تقوم بدورها لمساعدة البحث و تحليل المصادر البيانات الرئسية ويتناول المعلومات في المصادر أساسي بالشرح والتحليل و

---

١٥. أحمد مختار عمر، ***علم الدلالة***، (بيروت : دار الكتب، ١٩٩٨)، ١١

16. Abdul Chaer, *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*, (Jakarta :RinekaCipta, 1994), 2

17. Lexy meleong, ***Metode Penelitian Kualitatif***,157.

18. Sugiono, ***Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D***, (Bandung: ALFABETA. 2009), 137

التفريق وتعلب حيث تساعدهم في توضيح المعلومات الأساسي.[١٩] ومصدر الثانوي في هذا البحث هو كتب التي لها بحوثًا دلاليتًا مثل الكتاب "**علم الدلالة**" (بيروت : دار الكتب، ١٩٩٨) لأحمد مختار عمر، أو الكتاب ***الدلالة اللغوية عند العرب*** لعبد الكريم مجاهد (الأردن : دار الضياء، ١٩٨٥) . أو من خلال الكتب التفاسير مثل **تفسير القرآن العظيم** لإمام ابن كثير، و تفسير **جامع البيان عن تأويل القرأن** لإمام ابن جرير الطبري، ثم **تفسير الجلالين** لجلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى.

٣. طريقة جمع البيانات

وقد اشتهر أن المقصود من دراسة المكتبية هي طريقة البحث بتركيزها في مطالعة الكتب و المعلومات المكتوبة و تحليل البيانات ببيانات المكتوبة أيضا.[٢٠] أو طريقة التي البحث التي تدور عمليتها في البيانات والمعلومات من أي نص، إما من الكتب أوالمجلات أوالصحف أوالجرائد وغيرها.[٢١] أو عند أري كونطا (Arikunto) هي طريقة عملية لجمع الحقائق والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب أوالجرائد أوالمجلات أوالملاحظات وغير ذلك.[٢٢] وطريقة الوثائق تحتوى على الكتب التبحث فيهاعلم الدلالة ومايتعلق بهما.

لذلك سلك طريقة جمع البينات في هذا البحث بقراءة المصادر البيانات الرئسية —وهي آيات القرأن الكريم التي تحتوى فيها كلمة الفتنة– ليستخرج منها البيانات الرئسية، وبعد أن يجمع بيانات التي ذات صلّة بموضوع البحث قسم الباحث تلك البيانات بناء على على التشابه في المعنى، ثم وصفت تلك البيانات التي موجودة في المصادر البيانات الرئسية ببيانات

---

١٩. *نفس المرجع*

20. Mardalis, ***Metode Penelitian - Suatu Pendekatan Proposal***, 28

21 .Kartini, ***Pengantar Riset Sosial,*** 33

22. Suharsimi Arikunto, ***Prosedur Penelitian***. (Yogyakarta: RinekaCipta. 2006), 206

التي وُجدت في المصادر البيانات الثنوية مثل الكتب علم اللغة والتفسير القرآن، أو الصحف و المجلات.

٤. طريقة تحليل البيانات

من أجل تحليل البيانات التي قد تناول فيحتاج إلى طريقة الخاصة المستخدم الباحث في تحليل البيانات التي تم جمعها. قام هذا البحث باستخدم منهج البحث الكيفي الوصفى (Descriptive Qualitative) في تحليل البيانات التي تمت جعها. والمقصود بمنهج البحث الكيفي الوصفى هي طريقة تحليل البيانات بشكل وصفي وتفسيري وتأويلي عن البيانات التي قد تمت جمعها، وكانت البيانات و تحليلها تقريرياً وصفياً لا كميا إحصائياً.[٢٣]

فطريقة التي استخدم الباحث هي منهج التحليل الدلالي. حيث تحليل الباحث مضمون الأيات التي فيها لفظ الفتنة ثم يحللها من خلال المعانيه. لذلك، كان تحديد المعنى هو أمر أساسي في دراسة الدلالية.

من الوصف أعلاه، هذا البحث يمكن أن تصاغ على النحو التالي :

١. استخراج الأيات القرآن التي فيها لفظ الفتنة.
٢. ينقسم الأيات التي فيها لفظ الفتنة على مجموعات باعتبار معانيها.
٣. إيجاد الأسباب الإختلاف المعنى لفظ الفتنة في القرأن الكريم.

---

[٢٣]. توفق محمد، ***علم اللغة العام***، ١٣

الباب الثاني

إطار النظري

أ. مفهوم علم الدلالة

ببساطة، نستطيع أن نعرف علم الدلالة بفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى. وقد اشتهر هذا الإصتلاح عند العلماء اللغة الغربية باسم Semantique الفرنسية أو Semantics الإنجليزية.[٢٤] كان علم الدلالة (Semantics) مرتبطًا بعلم البلاغة التقليدية فى الثقافة الغربية القديمة، ولم يصبح للجانب الدلالى كيانًا مستقلاً إلا بعد أن نشر اللغة الفرنسى ميشل بريل Michel Breal مقالته فى عام ١٨٩٧م، وهذه المقالة تحمل عنوان "مقالة فى علم الدلالة"[٢٥]. وقد كشفت مقالة بريل للغويين المحدثين عن ميلاد علم جديد يعرف باسم علم الدلالة (Semantics)، ومن هنا ظهر الاهتمام بتحديد مفهوم هذا العلم، لأن هذا التحديد يعد المدخل الاساسى لمعرفة أبعاد علم الدلالة، ومدى علاقته بالعلوم الأخرى، وعندما ننظر فى دراسات المحدثين، نلاحظ أنهم اتفقوا على أن مفهوم علم الدلالة هو العلم الذى "يدرس المعنى"[٢٦].

اشتهر المصتلحة علم الدلالة عند الغربية باسم سيمانتيك Semantique الفرنسية أو Semantics الإنجليزية، وكلهما مشتق من الكلمة اليونانية Semaino التي تدلّ على المعنى "دلّ على"، و المتولدة الأخرى من الكلمة Semantics هي الكلمة Sem وهي تدلّ على المعنى العلامة وهي بالأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة الأصل Sens أو المعنى.[٢٧] بجانب ذلك رأى

---

[٢٤].محمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ط. ٦. (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٦). ١١

[٢٥]. عبد الكريم مجاهد. *الدلالة اللغوية عند العرب*. (الأردن : دار الضياء، ١٩٨٥ م). ص : ١٢.

[٢٦]. جون لاينز. *علم الدلالة*. ترجمة محمد عبد المجيد ماشطة وآخرين. (بغداد: طبع جامعة البصرة ، ١٩٨٧م). ص: ٩.

[٢٧]. فتح الله أحمد سليمان. *مدخل لإلى علم الدلالة*. (القاهرة : مكتبة الأدب، ١٩٩١ م). ص. ٧

إزوتسو (Izzutsu) أنّ علم الدلالة هو الدراسات التحليلية تحلل بها الفكرة متكلمي أية لغة كوسيلة نطقهم و منهاجهم فكري لنظر ما يحيطه من ظواهر الدنيا.[٢٨]

وأمّا عند علماء اللغة العربية، كانت الكلمة الدلالة هي مصدر الفعل دلَّ، وهو من مادة (دلّ) التى تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشئ والتعريف به.[٢٩] وهذا مثل الكلمة الدليل التي تدّل على المعنى ما يستدل به على شيئ ويهتدى به إليه.

ولو كان عند المحدثين علم الدلالة (Semantics) ببدأ تأسيسه في أواخر القرن الثامن عشر من ميلادية ولكن لا يستنبط ذلك الرأي أن يطلق الأهمية الدلالة في ذلك القرن وحده، لأن علاقة بين الألفاظ و المعنى لدي علالقة جدارية بينهما مند زمن قديم. لقد اهتم علماء العربي –قبل تأسيس الغربيون لعلم الدلالة– بالدلالة، لأن لغتهم تمتاز بالثراء الواسع، و التصريف المعنوي العريض، و التطور الذي اعترى الدلالة في العصور المختلفة التي شهدت تحول المجتمع العربي. وقد تناول علماء العرب في دراستهم بحوثًا تعد من هذا الفنّ في دلالة اللفظ على عدة المعاني، ودلالة عدة ألفاظ على معنى واحد، والاشتقاق و الحقيقة و المجاز و التضمين، و غير ذلك من بحوث علم اللغة العربية مند زمن قديم.[٣٠]

كان البحوث الدلالة العربية تمتد من القرون الثالث و الرابع و الخامس الهجرية إلى سائر القرون التالية لها، بل لم يصبخ الدلالة علم المشتقل في ذلك الوقت. كانت الدلالة هي إحدى المباحث من علم اللغة العربية في ذلك الوقت، وهذا كما شرحه الجرجانى(المتفي ٨١٦ هـ) عن هذا الإصتلاح وهي كون الشئ بحالة، يلزم من العلم به، العلم بشئ آخر، والشئ الأول هو الدال، والثانى المدلول" وهذا معنى عام لكل رمز إذا عُلم، كان دالا على شئ آخر

---

[28] .Aan Radiana. *Makna dan Teori Penafsiran Toshiko Izzutsu (Relasi Tuhan dan Manusia : Pendekatan Semantik Terhadap al-Qur'an).* (Jogjakarta : PT. Tiara Wacana Yogya, 1997). Hal. 3

[٢٩]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. (القاهرة : دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢). ١٢

[٣٠]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ١٦

ثم ينتقل بالدلالة من هذا المعنى العام، إلى معنى خاص بالألفاظ باعتبارها من الرموز الدلالة[٣١]. وترتبط دلالة لفظ "الدلالة" فى الاصطلاح بدلالته فى اللغة، حيث انتقلت اللفظة من معنى الدلالة على الطريق، وهو معنى حسى، إلى معنى الدلالة على معانى الألفاظ، وهو معنى عقلى مجرد.

ويعرف بعضهم بأنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[٣٢]

عندما سيضع علم الدلالة المعنى في تركيز دراساته فإننا لا نستطيع أن يكشف المعنى إلّا بعلاقة علوم الأخرى مثل الإجتماعى أو التاريخي. عن هذا الرأي علق محمد علي الخولي أن علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة أو اللغويات أو اللسانيات .وهو أهم من هذه الفروع وأعقدها وأمتعها في أن واحد. فهو هام لأنه يبحث في المعنى الذي هو الوظيفة الرئيسة اللغة. وهو معقد لأنه اقتحامه. علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة. وعلم اللغة–أي اللغاويات أو اللسانيات كما يدعوه البعض–ينقسم إلى فرعين رئيسين هما علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي. علم اللغة النظري يشمل علم النحو وعلم الصرف وعلم الأصوات أو الصوتيات وعلم تاريخ اللغة وعلم الدلالة. أما علم اللغة التطبيقي فيشمل تعليم اللغات والاختبارات اللغوية وعلم المعاجم و الترجمة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الإجتماعي.[٣٣]

إن المباحث الدلالية قد أولت اهتماماً كبيراً علاقة اللفظ بالمعنى، وارتبط هذا بفهم طبيعة المفردات والجمل من جهة وفهم طبيعة المعنى من جهة أخرى، فلقد درس الهنود مختلف

---

[٣١] فايز الدية، *علم الدلالة العربي : النظرية و التطبيق*، (الدمشق: دار الفكر،١٩٩٦ م). ص: ٨

[٣٢] مختار عمر،*المرجع السابق*.

[٣٣].محمد علي الخولي. *علم الدلالة*. (الأردن : دار الفلاح، ٢٠٠١). ص. ١١

الأصناف التي تشكل عالم الموجودات، وقسموا دلالات الكلمات بناء على ذلك إلى أربعة أقسام:

١-قسم يدل على مدلول عام أو شامل (مثل لفظ: رجل)

٢-قسم يدل على كيفية (مثل كلمة: طويل)

٣-قسم يدل على حدث (مثل الفعل: جاء)

٤-قسم يدل على ذات (مثل الاسم: محمد)[٣٤]

وقد نهضت الدراسة في هذا الفرع على أساس من علم النفس و الإجتماع الذين نهضا في الغرب، و ظهور الدراسات الصوتية و اللهجية المتعمدة على التجارب و الدلالات، و ما يئدي إليه من النتائج. فكان لعلم الدلالة مناهج تتناول اللغات من هذه الزوايا بالتحليل و البحث. فبحثت علم الدلالة الغربية في معان الكلمات، والاشتقاق اللغوي فيما يعرف باسم (المورفولوجيا) التعليمي و التاريخي و المقارني وما يتعلق بعلم التنظيم -القواعد- (سينتكس) من جانب التعليمي و التاريخي المقارن.[٣٥]

لذلك لا تقتصر أهمية علم الدلالة (Semantics) على كونه جزءاً من علم اللغة أو فرعًا من فروعه، بل تدلّ أهمية علم الدلالة في يعد العمل الأساسي في وصول إلى تحديد دقيق للتطوّر الدلالي التاريخي للألفاظ.[٣٦] أو بعبارة الأخرى، كان مفهوم علم الدلالة هو علم الذي يدرسه معانى اللغة من جهة القواعدها النحوية و الصرفية و الدلالية.[٣٧]

---

[٣٤]. محمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ط. ٦.ص. ١٩

[٣٥]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ١٦

[٣٦]. فتح الله أحمد سليمان. *مدخل لإلى علم الدلالة*. (القاهرة : مكتبة الأدب، ١٩٩١ م). ص. ٧

[37]. Abdul Chaer. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*. (Jakarta : Rineka Cipta, 1995). Hal. 2

ب. علم الدلالة و موضوعاته

يستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أى شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز. هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليذ أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات و جملا وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموزا لغوية. ورغم اهتمام علم الدلالة بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان.[٣٨]

وقد عرف بعضهم الرمز بأنه مثير بديل يستدعي لنفسه نفس الاستجابة التي قد يستدعيها شيء آخر عند حضوره. ومن أجل هذا قيل إن الكلمات رموز لأنها تمثل شيئا غير نفسها وعرفت اللغة بأنها نظام من الرموز الصوتية العرفية. ومثال الرمز غير اللغوي سماع الجرس في تجربة "بافلوف". فالجرس قد استدعى شيئا غير نفسه بدليل أن الكلب حين يسمع الجرس لا يتوجه إليه ولكن إلى مكان الطعام. ومثال الرمز اللغوي تجربة سائق السيارة والعائق (شخص يقود سيارة يجد أمامه لافتة مكتوبا عليها: الطريق مغلق. إذا سار السائق ولم يعبأ بالرمز فإنه سيضطر إلى الاستدارة والعودة حين يصل إلى العائق. ولكن إذا عمل بما جاء في الرمز فسيستدير بمجرد رؤيته ويعود. إذن اللافتة استدعت شيئا غير نفسها وهي بديل استدعى لنفسه نفس الاستجابة التي قد تستدعيها رؤية العائق).[٣٩]

وحيث كان مسلما أن النشاط الكلامي ذا الدلالة الكاملة لا يتكون من مفردات فحسب وإنما من أحداث كلامية أو امتدادات نطقية تكون جملا تتحدد معالمها بسكتات أو وقفات أو نحو ذلك. حيث كان ذلك مسلما فإن علم المعنى لايقف فقط عند معاني الكلمات

---

[٣٨]. محمد مختار عمر. *علم الدلالة*.ص. ١١-١٢

[٣٩]. *المراجع السابقة*.

المفردة لأن الكلمات ما هي إلا وحدات يبنى منها المتكلمون كلامهم، ولا يمكن اعتبار كل منها حدثا كلاميا مستقلا قائما ذاته.

كما قد ذكرناه قبل أن يتركز علم الدلالة في دراسة المعانى الكلمات في أية اللغة، لذلك إذا نريد أن يتحدد الموضوع علم الدلالة فوجب علينا أن يرى الدلالة من العناصر المساهمة في بناء المعنى فوهو الكلمة و الجملة. لذلك ذهب كلود جرمان (Claude Bermain) و ريمون لوبلون (Raymond Le Blanc) أن الموضوع علم الدلالة يشتمل من ناحيتان وهما الكلمات و الجمل.[٤٠] لذلك، إذا نريد أن يفهم الموضوع علم الدلالة، فعلينا أن نرى على بناء المعنى من ناحية الكلمة و الجمل، و هي كالأتي:

- الكلمة

عند كثيرين الموضوع الأول للدلالة هو الكلمة. والدلالة ستكون إذن من أجل دور أساسي لتحديد القواعد المنضمة لدلالة الكلمات فيما بينها. والفرضية على أساس هذا الإتجاه هي كالتلي:

هناك بناءات في الواقع على مستوى البنية التشكيلية للصوت (La Phonologie) و المستوى الصرفية (Morphologie) و المستوي النحوي (Syintaxique). العناصر الثلاثة السابقة هي العناصر التي تصبح الكلمة في أية اللغة لديه المعنى. ومن جهة الأخرى، كثير من اللسانين يرون أنه من العبث أن نظن أن هناك إمكانية التحليل الكامل للنموذج البنيوي لهذا التنظيم للدلالة من خلال المعجم (مفردات اللغة).[٤١]

بمعنى الأخرى ولو كان هناك من السهل نسبياً بيان بعض الأقسام من المفردات اللغة المحددة كالمصطلحات الدالة على القرابة، و الألوان، و الرتب العسكرية و غيرها، إلّا أنه يبدو

---

[٤٠]. كلود جرمان و ريمون لوبلون. *علم الدلالة*. (بنغازي : دار الكتب الوطنية، ١٩٩٧). ص. ٢٤

[٤١]. كلود جرمان و ريمون لوبلون. *علم الدلالة*. ص. ٢٤

من المستحيل- حتى وقت الراهن- إيجاد تنظيم لبقية مفردات اللغة وهي الأغلبية الساحقة للمصتحات التي نستطيع تركيبها.

- الجملة

بالنسبة لبعض الدلاليون —كما رأينا من قبل-، الدلالة يجب أن يهتمّ أولًا و قبل كلّ شيئ بالكلمة، في حين هناك الأخرون يرون أنه حتى ولو كانت دلالة الكلمات لها أهميتها و لها الأفضلية إلّا أنها لا بد أن تكون موافقة لدراسة الدلالة على مستوى التعبير.[٤٢]

بمعنى الأخرى، سيكون أساسيًا في الدلالة هو الطريقة التي تترتب و فقها معاني الكلمات لتكون معنى جملة ما. مثلًا لو أتينا بجملة : الرجل يعطى نقودًا إلى الولد، فإن هذا القول مقكونة من الوحدات المعجمية الأساسية لقولينا : الرجول يعطى نقودًا إلى الرجل.

ج. تطور الدلالي

تطوير علم الدلالة يسوى على التغير الدلالى : semantic change مصطلح من مصطلحات علم الدلالة الحديث، وهو عبارة عن تركيب وصفي يدل على حدث موصف خال من الدلالة على الزمان ويطلق هذا المصطلح على تغير معنى الكلمة على مر الزمان بفعل إعلاء أو انحطاط أو توسع أو انحسار أو مجاز، أو نحو ذلك .وهذا الجانب من الدراسة الدلالية ينتمى إلى علم الدلالة التاريخى historical semantics.

وهذا الدلالى للمفردات يعد من الحقائق المقررة لدى علماء اللغة المحدثين، وتتعدد المصطلحات الدلالة على طرق التغير الدلالى بينهم، فمنهم من يطلق عليه مصطلح أشكال التغير الدلالى، وبعضهم يطلق عليه مظاهر التغير الدلالى، وبعضهم يسميه قوانين التغير

[٤٢]. كلود جرمان و ريمون لوبلون. *علم الدلالة*. ص. ٣٠

الدلالى، ويشير هؤلاء العلماء إلى أشكال متعددة للتغير الدلالى، هذه الأشكال جديرة بأن ترصد حركة الدلالة في دورانها، مع ألفاظ اللغة بمرور الزمان، وتعد هذه المظاهر، أهم مقوم من المقومات التي يقوم على عاتقها صناعة المعجم التاريخى بصفة خاصة، والمعاجم الأخرى بصفة عامة .وهذه الأشكال المتعددة للتغير الدلالى ناتجة عن تقديم خطتين .و أشكال التغير الدلالى (التطور الدلالى) ستة[٤٣]. منها :

١. تخصيص الدلالة أو تضييق المعنى.
٢. تعميم الدلالة أو توسيع المعنى.
٣. انتقال الدلالة.
٤. رقى الدلالة.
٥. انحاط الدلالة.
٦. التحول نحو الدلالات المضادة.

على أنه التنبه إلى أنه قد يجتمع لبعض الألفاظ، أكثر من شكل من أشكال التغير الدلالى، فقد يحدث للفظ انتقال دلالى يؤدى به إلى تضييق معناه والعكس، أو يؤدى إلى انحطاط معناه والعكس .وهكذا وسوف نفصل الحديث عن هذه الأشكال، بعد أن نذكر سمات التغير الدلالى.

ومن تطور الدلالى الذي أهم مظاهره وهي ثلاثة[٤٤] و هي:

١. تحصيص الدلالة
٢. تعميم الدلالة
٣. تغيير مجال استعمال الكلمة (أن معنى الكلمة يحدث فيه تضييق أو اتساع أو انتقال).

---

٤٣. فريد عوض حيدر. *علم الدلالة نظرية و التطبيق*. (القاهرة : مكتبة النهضة المعرية، ١٩٩٩ م). ص. ٧٣

٤٤. رمضان عبد التواب. *التطور اللغوي : مظاهره وعلله و قوانينه*. (القاهرة : مكتبة الخانجي، بدون سنة). ص. ١٩٤

فهناك تضييق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص .فهناك اتساع في الحالة العكسية، أى عند الخروج من معنى خاص إلى معنى عام .وهناك انتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم الخصوص .كما في حالة انتقال الكلمة من المحل إلى الحال، أو من السبب إلى المسبب، أو من العلامة الدلالة إلى الشئ المدلول عليه .ولسانا في حاجة إلى القول بأن الاتساع والتضييق ينشأن من الانتقال في أغلب الأحيان، وأن انتقال المعنى يتضمن طرائق شتى، يطلق عليها النحاة أسماء اصطلاحية، ومن هذه الأسماء الاصلاحية : المجاز المرسال (*metonymie*) و الاستعارة (*metaphore*) وغير ذلك.

ومن حالات التخصيص الدلالى :تلك الحالة التي يطلق فيها الاسم العام، على طائفة خاصة، تمثل نوعها خير تمثل في نظر المتكلم، ذلك أن الإنسان إذا وثق من أن محدثه قادر على فهمه، أعفي نفسه من استعمال اللفظ الدقيق المحدد، واكتفي بالتقريب العام، فعندما يطلب من الفتاة الفلاحة، أن تدخل (البهائم)، لم تتردد لحظة في كون المقصود بها، البقر الذي لا يزال في الحقل. لأن البقر في نظرها هو البهائم بمعنى الكلمة .وبالطبع لو تكلم الراعى أو الحوذى عن البهائم، كان المقصودبها في حالة الأولى الأغنام، وفي الثانية الخيل. والكلمات العامة لا تكاد تستحدم في الاستعمال بقيمتها العامة، إلا إذا كان عند الفلاسفة، فكل واحد من المتكلمين، يطلقها على نوع خاص من أنواع النشاط .وقد تكلم علماء اللغة عن المعانى المختلفة لكلمة : (عملية) فإن معناها يختلف تبعا لما إذا كان الكلام في جراحة، أم في المالية، أم في الفن الحربى، أم في شئون الغبات، أم في الرياضة، تبعا لذلك نعرف، ما إذا كان يدور حول قطع عضو من أعضاء الجسم، أو عقد صفقة من صفقات البورصة، أو قيادة كتيبة من الجيش في ميدان القتال، أو تعليم الأشجار التي يجب أن تقطع، أو حل مسألة حسابية .ومن أمثلة هذا النوع من التطور الدلالى في العربية، تحصيص الكلمة" الطهارة "لمعنى "الختان "في أذهان الناس، و " الحريم "لمعنى" النساء".

أما تعميم الدلالة فإنه ينحصر في إطلاق اسم نوع خاص من أنواع الجنس على الجنس كله .وهذه هي حال الاطفال، الذين يسمون جميع الأنهار، باسم النهر الذي يروى البلدة التي يعيشون فيها، هكذا يفعل الطفل الباريسى، عندما يصيح وقد رأى نهرا : *je vois une seine* (أرى سين). وتلك غلطة طفل، ولكن هناك أخطاء مماثلة، قد استمر بقاؤها، ففي سلاقية الجنوبية، صار اسم الوردة، يطلق على الزهرة عموما. وقد امتد أثر هذه الواقعة امتدادا جعل كلمة : *blume* (زهرة) تختفي من اللهجات الألمانية المجاورة، ويحل محلها كلمة : rose (أصل معناها : وردة) فيقال : *die wiese ist voll rosen* بمعنى " الحقل مملوء بالأزهار.[٤٥]

أما انتقال الدلالة لغير التخصيص والتعميم، فمن أمثلته استعمال كلمة: الشجرة بمعنى النخلة و الطير بمعنى الذباب، والوغى بمعنى الحرب، وأصلها: اختلاط الأصوات في الحرب، وما إلى ذلك .و أسماء أجزاء الجسم، تعد الميدان التقليدى لانتقالات المعنى، فنرى عددا كبيرا منها يتأرجح في اللغات المختلفة، وينتقل بسهولة من عضو إلى عضو، أو من جزء إلى جزء آخر. فأصل واحد هو الذي أعطانا الكلمة اللاتينية : *mentum* (ذقن) والغالية : *mant* (فك)، والألمانية : *Mund* (فم) أما الكلمة الفرنسية : *bouche* (فم)، فقد جاءت من اللاتنية : *bucca* التي تدل على : الخدّ.

د. أنواع الدلالة

ينقسم العلماء اللغة بأنّ أنواع الدلالة تشمل على أربعة أنواع، وهي : المعجمية، و الصوتية، و الصرفية، النحوية.[٤٦]

١. الدلالة المعجمية

---

[٤٥]. رمضان عبد التواب. *التطور اللغوي : مظاهره وعلله و قوانينه*. ص. ١٩٧

[٤٦]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٢٨

هي الدلالة التي وضعها الأسلاف لألفاظ المختلفة، وتكلفت ببيانها القواميس اللغة حسب ما ارتضته و اصتلحت عليه، و تستعمل في الحياة اليومية بعد تعلمها بالتلقين و السماع و القراءة و الإطلاع على أثار السابقين الأدبية شعرًا أو نثرًا ويطلب هذا التعليم زمنًا ليس بالقصير قبك أن يسيطر المرء على لغة الأبويه.[٤٧] أو بعبارة الأخرى، نستطع أن نفهم الدلالة المعجمية بمعنى وصف المعاجم أو المعنى المقابلة للإشارة، أو المعنى المناسب للملاحظة الحسي أو معنى حقيقي في حياتنا.[٤٨]

لذلك يفرق بين الدلالة المعجمية للكلمة، والدلالة الاجتماعية لها، باعتبار أن الدلالة المعجمية هي دلالة الكلمة داخل المعجم، أما الدلالة الاجتماعية، فهي دلالة الكلمة في الاستعمال.[٤٩]

وتتركز هذا الدراسة في تحليل الطابع الأصيل للدلالتها قبل أن يختلط المجتمع بغيرهم، وتمتد بعد الاعواجاج إلى لسانهم. بيد أنها تفسر الألفاظ دون ملاحظة ما اعتروها من تغير في الفترة التي سبقت جمعها.[٥٠]

٢. الدلالة الصوتية

هي ما يكون بين أصوات بعض الكلمة، و طرائق نطقها وبين معانها من ارتباط. وقد اكتشف بعض العلماء في طائفة من الألفاظ العربية صلة بين ألفاظها و معانيها فبينوا أن العربي يربط بين الصوت و المعنى. فيجعلها متشابهين فيدل على المعنى الضعيف بأصوات ضعيفة و على المعنى القوّي بأصوات قوية ومن ذلك كلمتا (النضح) و (النضخ) وكلهما لسيلان الماء و

---

٤٧. *المراجع السابقة.*

48 . Abdul Chaer. *Op.Cit*. Hal. ٦٠

٤٩.حلمي خليل. *الكلمة : دراسة لغوية معجمية*. (الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨). ص. ١٠٣

٥٠. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٢٩

نحوه إلّا أن الأول سيلان ضعيف وناسبته الحاء الرقيقة و الثاني سيلان قوي وناسبته الخاء الغالظة.[٥١]

فالصوت يرتبط بالمعنى و طريقة الأداء لها دخل في التعبير عنه وهذا وإن كان خاصاً ببعض الألفاظ وطرق أدائها فإن له أهمية في كشف جانب حيوي من جوانب دلالة الألفاظ.

إن الدلالة الصوتية هي ما تؤديه الأصوات المكونة للكلمة من دور في إظهار المعنى، وذلك في نطاق تأليف مجموع أصوات الكلمة المفردة، سواء كانت هذه الأصوات صوامت (Consonat) أو حركات (Vowel) وتسمى بالعناصر الصوتية الرئيسة التي يشكل منها مجموع أصوات الكلمة التي ترمز إلى معنى معجمي، كما تتحقق الدلالة الصوتية كذلك من مجموع تأليف كلمات الجملة وطريقة أدائها الصوتي ومظاهر هذا الأداء، وهذا ما يعرف بالعناصر الصوتية الثانوية التي تصاحب الكلمة المفردة.[٥٢]

ويوضح أحد الباحثين أن منهج الدلالة الصوتية بقوله" تعتمد على تغيير الفونيمات، أي باستخدام المقابلات الاستبدالية بين الألفاظ، حتى يحدث تعديل أو تغيير في معاني الألفاظ لأن كل فونيم مقابل استبدالي لآخر، فتغيره أو استبداله بغيره لا بد أن يعقبه اختلاف في المعنى، كما نقول في العربية :نفر ونفذ، فبمجرد استبدال الراء بالذال يتغير معنى الكلمتين بصورة آلية".[٥٣]

---

[٥١]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٣٠-٣١

[٥٢]. محمود عكاشة. *التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية*، (القاهرة : دار النشر للجامعات، ٢٠٠٥). ص. ١٧-١٨

[٥٣]. عبد الكريم مجاهد. *الدلالة اللغوية عند العرب*. (عمان : دار الضياء، دون سنة).ص. ١٦٦

٣. الدلالة الصرفية

الدلالة التي تُستمد عن طريق صيغ الألفاظ وأبنيتها، ودارسة التركيب الصرفي لأيّ لفظ يُؤدي إلى بيان المعنى ووضوحه.[٥٤] كأن يقول الصرفيون: كل ماجاء على صيغة(فعُل) مضموم العين فعل لازم، أو صيغة (فعِل) بضم الفاء وكسر العين تدل على الفعل الماضي الذي لا يذكر فاعله، وإن صيغة (فاعِل) تدل على الفعل ومن فعله، وصيغة (مفعُول) تدل على الفعل ومن فُعِل فيه.

توجه الصيغة الصرفية للكلمة الكلمةَ لجهة دلالية معينة، فصيغة فعّال واستفعل – مثلاً– تُحمِّل الكلمة دلالة زائدة على دلالة صيغة الجذر اللغوي، ففي الأولى تدل الصيغة الصرفية على المبالغة كما في حمّال من الحمل وهي دلالة لا توجد في صيغة الجذر اللغوي، وفي الثانية يدل السين والتاء والفاء على الطلب كاستغفر من غفر.

٤. الدلالة النحوية (التركيبية)

وهي الدلالة الخاصة بالكلمة في التركيب، واتخاذها فيه موقعًا معينًا يدل على قيمتها، وإن عدم وضعها في الموقع الذي يتطلبه معناه سيؤدي إلى خلل وغموض في الدلالة على المعنى المقصود،[٥٥] وهذا يحتم ترتيب الجملة ترتيبًا خاصًا لو اختل أصبح من العسير أن يُفهم المراد منها.[٥٦]

---

٥٤. تمام حسان. *مناهج البحث في اللغة*. (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠). ص. ٢٣٢

٥٥. صادق أبو سليمان. *التثقيف في اللغة العربية*. (غزة : دار المقداد، ٢٠٠٦). ص. ٢٧٥

٥٦. إبراهيم أنيس. *دلالة الألفاظ*. ط. ٤. (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠). ص. ٤٨

العلاقة بين الدلالة والنحو (التركيب) علاقة وثيقة والتأثير متبادل بينهما، فالوظيفة التركيبية تؤثر في الدلالة وتغييرها يؤدي إلى تغير في الدلالة، كما قد يؤدي الخطأ في التركيب إلى خطأ في الدلالة أو يؤدي إلى تشويه الدلالة.

لذا، تؤثر أنماط التركيب النحوي في أداء المعنى، فترتيب الكلمات و العبارات محكوم بقواعد، ونظم تختلف من لغة الأخرى، ففي العربية طرائق الخاصة لتركيب الجمل و فيها المواقع الإعرابية المتعددة للألفاظ. فإذا قلنا (دراسة ظاهرة المعنى ذات أهمية قصوي في البحث اللغوي) فهذا الجملة لها المعنى خاصة، فإذا تغير ترتيب الكلمات فيها فقلنا (ظاهرة دراسة أهمية في البحث قصوي اللغوي المعنى) لأدي ذلك على فساد المعنى.[٥٧]

هـ. مفهوم المعنى

صار معهودًا في دراسة اللسانيات تعريف الدلالة كدراسة أو علم الذي يدرسه المعنى، بل هذا تعريف العامة لن يفيدنا طالما ولم تحدد مقصود من المعنى (Signification)، لذلك، مهيم علينا أن يحتدد بالمقصود الكلمة معنى ولا سيما حينما يقترب بين الكلمة المعنى و الكلمة الدلالة، يختلف العلماء اللغة في فهم المعانى الكلمة المعنى و الكلمة الدلالة. إذا نقرء الكتاب علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر لا نجد بفرق بين الدلالة والمعنى، ففي عرضه لأسماء علم الدلالة يقول: أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة، وبعضهم يسميه علم المعنى، وبعضهم يطلق عليه اسم السمانتيك أخذاً من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.[٥٨]

بل هناك الرأي الأخرى الذي يعتقد بأن المعنى مختلف بالدلالة، على الرغم من أن مصطلح الدلالة عندنا أوسع وأشمل من مصطلح المعنى، إذ يدخل ضمن الدلالة الرموز اللغوية (الألفاظ)

---

٥٧. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٣٣

٥٨. أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص.١١

وغيرها من أدوات الاتصال كالإشارات والرموز والعلامات ونرى أن الفرق بينهما مما يهتم به دارس الدلالة وواضعو المناهج.[٥٩]

اختلف الباحثون في فهم معنى "المعنى" باعتباره موضوعا لعلم الدلالة اختلافا شديدا جعل أدجن (C.K. Ogden) و ريتشاردز (I. A. Richards) يضع في كتاب تعما تحت عنوان (The Meaning of Meaning) قائمة تحول حينما يزيد عن ستة عشر تعريفات[٦٠]. بتعبير بسيط، شرح أفلاطون (Plato) أنّ المعنى هو كلّ شيئ مدلول عليه الكلمة.

و شرح عبد الخير –نقلاً عن فردينان دي سوسير– أن كل رمز اللغوي يتكون عن عنصرين، يعني الدال (signifier) والمدلول (Signifie/signified) فالدال هو اللفظ والمدلول هو المعنى[٦١]. المعنى إصطلاحا يشير إلى المفهوم الأوسع، وفي هذه البحث المراد به علاقة بين اللغة بالخارج منها التي اتفقها مستعملوا اللغة لإعطاء الفهم لهم.

أما الفرق بين الدلالة و المعنى هو كما شرحة صلاح الدين أن هناك صعوبة أخرى تتعلق بالدلالة، ذلك أن المعنى لايبدو أنه مستقر، ولكنه يعتمد على المتكلمين والمستعملين والسياق، فلو حتى كانت اللسانيات علمية فإنها لا يجب أن تهتم بأمثلة محدد، لكن يجب أن تهتم بالعموميات. ولهذا السبب يميز الباحثون بين النظام اللساني واستخدام المتكلمين لهذا النظام. ففي النحو مثلا هناك قواعد عامة هذه القواعد تنتمي إلى النظام اللساني ولكننا عندما نستخدم اللغة في كلامنا لا نتقيد بهذه القواعد ونرتكب أخطاء، ومع ذلك لا يشكل هذا مشكلة أمام الباحث ونفس الشيء نلاحظه بالنسبة إلى الشخص الذي يسيطر سيطرة تامة على النظام الصوتي للغة ولكنه يفشل في إجراء تمييز فونولوجي مهم عندما يكون مريضاً مثلاً،

---

٥٩. هادي نهر. *علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي.*(الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧). ص. ٢٧–٢٨

60 . C.K. Ogden and I.A. Richards. *The Meaning of Meaning*. (New York : Harcourt, Brace and World, Inc. 1946). Hal. 3

61. Abdul Chaer. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesi.* Hal. 29

لقد تصدى دي سوسير لهذه المشكلة عندما ميز بين اللغة والكلام ، ولقد أعاد هذا التميز تشومسكي ١٩٥٦ عندما ميز بين الكفاءة والأداء. إن الغرض من هذا التمييز هو استبعاد ماهو فردي أو عرضي سواء أطلقنا عليه كلاماً أو أداء. واهتم دي سوسير وتشومسكي بأن اللدراسة اللسانية الصحيحة تركز على دراسة اللغة أو الكفاءة، ذلك أن اللغة أو الكفاء هي النظام المثالي وهذا النظام يخضع بلاشك إلى أساس تجريبي واحد.[٦٢]

و. أنواع المعنى

المعنى هو أهم جانب في دراسة الدلالة و هذا لأن علم الدلالة يتركز دراسته إلى كشف المعانى لدى الكلمة في أية اللغة. لذلك، مهيم لنا في معرفة المعنى و أنواعه لكي تسهيلًا لنا في استمرا هذا البحث. أما أنواع المعنى عند مختار عمر تشمل على خمسة أنواع، وهي المعنى الأساسي، و المعنى الإضافي، و المعنى الأسلوبي، و المعنى النفس، و المعنى الإيحاء. أما شرح كلّ منهم هي كما يلي:[٦٣]

١. المعنى الأساسي

المعنى الأساسى أو الأولى أو المركزى ويسمى أحيانا المعنى التصورى أو المفهوم *conceptual meaning*، أو إدراكى *cognitive*. هذه المعنى هو العامل الرئيسى للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقى للوظيفة الاساسية اللغة ، وهي التفاهم ونقل الأفكار .ومن الشرط لاعتبار متكلمين بلغة معينة أن يكونوا متقاسمين للمعنى الأساسى. ويملك هذا النوع من المعنى تنظيما مركبا راقيا من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة على مستويات الفونولوجية والنحوية.

---

٦٢. صلاح الدين صالح حسنين. *الدلالة و النحو*. (القاهرة : مكتبة الأداب، دون سنة). ص. ١١

٦٣. محمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ٣٦-٤١

وقد عرف *nida* هذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة.

٢. المعنى الإضافي

المعنى الإيضافي أو العرضي أو الثانوى أو التضمنى .وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصورى الخالص .وهذه النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسى وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة.

٣. المعنى الأسلوبي

وهو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمى إليها .كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية – رسمية – عامية –مبتذلة) ونوع اللغة (لغة الشعر – لغة النثر – لغة القانون – الغة العلم – لغةالإعلان ، والواسطة). كمثل معنى *Father* و *Daddy* تتفقان في المعنى الأساسى ولكن الثانية يقتصر استعمالها على المستوى الشخص الحميم.

٤. المعنى النفس

وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردى ذاتى . وبالتالى يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومة ، ولا التداول بين الأفراد جميعا .ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد ، وفي كتابات الأدباء

وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعانى الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهم المتباينة.

٥. المعنى الإيحاء

وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحائى نظر الشفافيتها، وقد حصر أولمان (Ullman) تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة هي:

- التأثير الصوتي، وهو نوعان:

١. **تأثير مباشر** : وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتى للاسم. ويسمى هذا النوع *primary onomatopoeia*. ويمكن التمثيل له بكلمات العربية: صليل (السيوف)- مواء (القطة)- خرير (الماء)، والكلمة الإنجليزية *crack*، و *hiss*، و *zoom*.

٢. **تأثير غير المباشر** : ويسمى *secondary onomatopoeia* مثل القيمة الرمزية للكسرة(ويقابلها في الإنجليزية) التي ترتبط في أذهان الناس بالصغر أو الأشياء الصغيرة.

٣. **تأثير الصرفي**: ويتعلق بالكلمات المركبة مثل *handful* و *redecorate* و *hot-plate*، وكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق (من صهل و صلق) وبحتر للقصير (من بتر و حتر).

٤. **التأثير الدلالى** : ويتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أى صورة كلامية معبرة .ويدخل في هذا النوع من المعنى ما سماه *leech* بالمعنى المنعكس *meaning reflected*، وهو المعنى الذي يثور في حالات تعدد المعنى الأساسى .فغالبا ما يترك المعنى الأكثر شيوع إلفا أثره الايحائى على المعنى الأخر.

ويتضح المعنى الانكاسى بصورة أكبر في الكلمات ذات المعانى المكروهة أو المحظورة *taboo* مثل الكلمات المرتبطة بالجنس ، ومةضع قضاء الحاجة، والموت، لقد أصبح من الصعب في الإنجليزة أن تستعمل كلمة *intercourse* مثلا دون أن تثير ارتباطاتها الجنسية. ولم يعد الإنجليزى يجرؤ على استحدام الاسم *undertaker* (رغم عدم تحرجة من استعمال الفعل *undertaker*) لشيوعه في وظيفة دفن الموتى .ومثل هذا يقال عن كلمات(حانوتي) و (كنيف) و (لباس) العربية التي هجرت في معناها الأقدم للإيحاءات التي صار يحملها معناها الأحدث.

ز. العلاقة بين اللفظ و المعنى

لكلّ الكلمة لها الرسم (الرمز) و المعنى، و الكلمة ليست مجرد أصوات تنطق في فراغ، وإنما هي رموز Symboles لأشياء أو الأفكار في العالم الخارج حيث يتفق كلّ المجتمع على أن أصوات معينة تمثل أشياء محددة، سواء اكانت هذه الأشياء أحداثًا Action أم أفكارًا Ideas.[٦٤]

فالعلاقة بين اللفظ و المعنى و المراجع أي ما يرجع إليه المعنى خارج اللغة و هذا العلاقة سميت علاقة المرجعية Referensial. و كان أوجد أدجن (C.K. Ogden) و ريتشاردز (I. A. Richards) أول من طور ما يمكن أن يسمى بالنظرية الإشارية Referensial Theory أو Denotational التي أوضحها بالمثلث الأتي:[٦٥]

---

[٦٤]. حلمي خليل. *الكلمة : دراسة لغوية معجمية*. ص. ٨٤

[٦٥]. محمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ٥٤

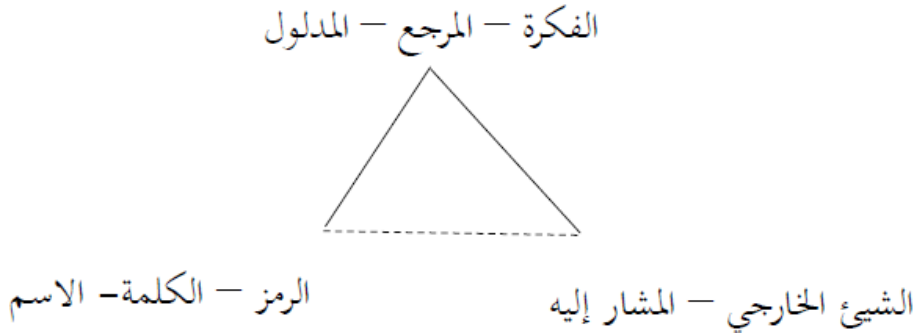

فهذا الرسم يميز ثلاثه عناصر مختلفة للمعنى، و يوضح أنه لا توجد علاقة مباشرة بين الكلمة كرمز، و الشيئ الخارجي الذي تعبر عنه. و الكلمة عندهما تحوي جزأين هما صيغة مرتبطة بوظيفتها الرمزية، و محتوى مرتبط بالفكرة أو المرجع.

والربط بين الكلمة و المعناها هو إعتمادي أي ليس هناك علاقة بين أصوات اللفظ و المعناها، بل ظهر المعنى مرتجلا ومتفقًا عند متكلم اللغة. وعلة ذلك ليبعد الإتصال اللفظ عن الموانع.[٦٦]لذلك، ليس في العلاقة بين فكرة و العلامة (الرموز) و المدلول (مشار إليه) علاقتًا واحدتًا بل هناك علاقات العديدة بينهم. العلاقة بين العلامة والفكرة مباشرة واعتباطية (arbitrary) ، أما العلاقة بين الفكرة والمشار إليه تلازمية (إشارية)، وقد تكون شبه إيقونية (Icon)، و العلاقة بين العلامة والمشار إليه غير مباشرة ولا تكون إلا عن طريق الفكرة؛ لذا رسم خط متقطع بين العلامة والمشار إليه. باعتبار إلى ذلك، نستطع أن يرسم علاقة بينهم بهذه الصورة:

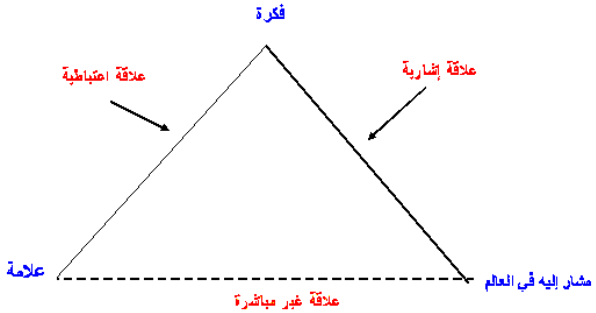

[66].Abdul Chaer. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*. Hal. 32

ومن المعلوم، كان المقصود فى التطبيق هو بأن للكلمة معنى. ومعرفة معنى الكلمة يعنى أننا نستطيع أن نقوم بعدد من الأشياء، نستطيع أن نستخدمها على نحو دقيق، نستطيع نشرحها للآخرين عن طريق وإعادة الصياغات أو عن طريقة المترادفات. لكنّ هذا لا ينتج عنه وجود كيان هو المعنى أو مجموعة من الكيانات هى معنى الكلمات. وأن تعنى الكلمة شيئا فهذا شبيه إلى حد ما بفكرة أن لا فتة فى الطريق تسير إلى مكان ما، إننا نستطيع أن نفهم معنى الكلمة على نحو تام مثلما نستطيع أن نقرأ للافتة. لكن من غير المعقول أن نسأل ما هذا الذى تعنيه الكلمات، إلا أن نسأل ما هذا الذى تشير إليه اللافتات[٦٧].

و تعني النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيئ غير نفسها. وهنا يوجد رأيان[٦٨]:

١. رأي يرى أن المعنى الكلمة هو ما تشير إليه.

٢. رأي يرى أن المعنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير و ما يشير إليه.

وإذا انتقلنا إلى العالم الغوي دي سوسور De Saussure باعتباره من مؤسس علم اللغة الحديث، وجدناه يفرق بين ما يسميه "القيمة اللغوي" للكلمة، و بين ما يسميه "المقصود" من الكلمة. ويكفي لدراسة القيمة اللغوية في رأيه أن يدرس عنصرين هما[٦٩] :

١. الفكرة التي تدعو صورة سمعية أو أصواتًا معينة.

---

٦٧. *صبر إبراهيم السيد. علم الدلالة إطار جديد . (جامعة عين الشمس، ١٩٩٥). ص. ٤٦-٥١.*

٦٨. حمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ٥٥

٦٩. حلمي خليل. *الكلمة : دراسة لغوية معجمية*. ص. ٩٤

٢. الصورة السمعية التي تدعو الفكرة.

والنقطة الجوهرية عن بيانى السابقة هي أنه ليس هناك العلاقة المباشرة بين الكلمات و الأشياء. ومن ثم وضع النقط لتدل على علاقة مفترضة، إذ لا يوجد طريق مباشرة قصيرة بين الكلمات و الأشياء التي تدلّ عليها الكلمات. فالدوره يجب أن تبدأ عن طريقة الفكرية أو الرمز الدهني، أي عن طريق المحتوي العقل التي تستدعية الكلمات و الذي رتبط بالشيئ.[٧٠]

ج. العلاقات الدلالية

بإضافة أن البحث في الدلالة الألفاظ و معرفة قوانين اللغات و سننها في قرن الألفاظ بمعانها، و تبدلها و تطورها و أسباب ذلك، يعين على فهم اللغة فيها عميقاً.[٧١] و باعتبار أنّ علم الدلالة يتركز في دراسة المعنى و المعنى يرتبط كثيرًا بالكلمة. ومن مشكلة التي موجودة في دراسة المعنى الكلمة هي ظهرت –أحياناً– الكلمة التي لها المعنى المتعددة أو الكلمات العديدة تدلّ على المعنى الواحدة.

للألفاظ و المعانى علاقات و ارتباطات. وقد قسم العلماء الألفاظ –بحسب ارتباتها بالمعاني– أقساما أهمها ما ذكر سيبويه من أنها على الوجه التالي[٧٢] :

١. اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين نحو جلس و ذهب.
٢. اختلاف اللفظين و اتفاق المعنيين نحو ذهب و انطلق.
٣. اتفاق اللفظين مع اختلاف المعنى نحو وجدت عليه من الموجودة، وجدت إذا أردت وجدان الضالة.

---

[٧٠].ستيفن أولمان. *دور الكلمة في اللغة*. بترجمة كمال محمد بشر. (مكتبة الشباب، دون سنة). ص. ٦٤

[٧١].محمد مبارك. *فقه اللغة و خصائص العربية*. (بيروت : دار الكتب، ١٩٧٢). ص. ١٦٢

[٧٢]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٩٥

أثار التقابل بين الدالّ و المدلول عند العلماء اللغة العربية نشاطًا لغويًالترصد بعض الظواهر، التي اتخدات التي لها أسماء ذهب معها بعض الدارسين بدلًا من أن الترتيب لديهم و تتصاعد في درس الدلالي، وهي قضايا الترادف و الأضداد و المشترك اللفظي.[٧٣]

١. المشترك اللفظي

ظهر هذا المصطلح في اللغة العربية منذ وقت مبكر و كتب كثيرة تعالج ظاهرة المشترك اللفظى وهو اللفظ الذي يحمل أكثر من معنى. وقد وصفه السيوطي أن المشترك اللفظي هو اللفظ الواحد الدال على معنين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة.[٧٤] من هذا التعريف يتبين أن العمود المشترك اللفظي هو الدلالة، لأن اللفظ الواحد يدلّ على معنى أو اثنين أو أكثر. ومن البدهِيّ أن اللفظ في أول وضعه كان يدّل على معنى واحد، ثمّ تولّد من هذا المعنى عدّة معان، وهذا التّوالد ما هو نسميه : تطور المعنى.[٧٥]

لقيت ظاهرة المشترك اللفظي الدلالية عناية الفلاسفة و المفكرين عندما ناقشوا المسائل اللغوي في إطار بحث "العبارة المنطقي"، كما جهود ابن سينا في "الشفاء" و "النجاة"، و من قبل وقف الفاربي مشيرإليها، و قدم الغزالي عرضًا في "معيار العلم" و "المستصفى".[٧٦]

ومن أمثلته: (العين) فإن لها معاني كثيرة منها الباصرة، و عين نفس، وهو أن يعين الرجل بمعنى أن ينظر إليه فيصيبه بعين، و الجاسوس، وغير ذلك من معانيها الكثيرة.[٧٧] والأمثلة الأخرى من ظاهرة المشترك اللفظي في القرآن الكريم هو كما شرحه مختار عمر في استخدام

---

[٧٣]. فايز الدية، *علم الدلالة العربي : النظرية و التطبيق*. ص. ٧٧

[٧٤]. أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ١٥٨

[٧٥]. عبد العال سالم مكرم. *المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم*. (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٩). ص. ٩

[٧٦]. فايز الدية، *علم الدلالة العربي : النظرية و التطبيق*. ص. ٧٨

[٧٧]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٩٥

الكلمة هلال. فكلمة الهلال حين تعبر عن هلال السماء، و عن حديدة الصيد التي تشبه في شكلها الهلال و عن قلامة الظفر التي تشبه في شكلها الهلال و عن هلال النعل الذي يشبه في شكله الهلال لا يصح إذن أن تعد من المشترك اللفظي لأن المعنى واحد في كلّ هذا، وقد لعب المجاز دوره في كلّ هذه الاستعمالات.[٧٨]

أما علماء الأصول فقه أثاروا جدلًا حول هذه الظاهرة و تفرقوا إلى ثلاث فرق :

٢. فمنهم من قال بوجوب وقوعه.
٣. ومنهم من قال باستحالة وقوعه عقلًا بدوعى.
٤. والأكثرون على إمكان وقوعه لفقدان الموانع العقلية.

وأنواع المشترك اللفظي عند المحدثين هي أربعة، وهي:

١. وجود المعنى المركزي للفظ تدور حول عدة معان فرعية أو هامشة.
٢. تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ موافق مختلفة.
٣. دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من المعنلى نتيجة في جانب المعنى
٤. وجود كلمتين يدل منها على معنى و ق اتحدث صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق.

٢. الترادف

أشار سيبويه في الكتاب إلى ظاهر الترادف كما أشارإليها ابن جنى تحت اسم "تعادي الأمثلة و تلاقي المعاني"، ومثل لها بالخليقة و السجية و الطبيعة و الغريزة و السليقة. و عرّف الفخر الرازي الترادف بقوله : هو الألفاظ المفردة الدلالة على شيئ واحدة باعتبار واحد.[٧٩]

---

٧٨. أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ١٥٧

٧٩. أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ٢١٥

ويعرف الجرجاني المترادف بأنه ماكان معناه واحدا وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك أخذا من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعى مركوب واللفظين راكبان عليه كالليث والأسد.

وقد اختلف اللغويون العرب القدماء اختلافاً واسعا في إثبات هذه الظاهرة أو إنكار وجودها في اللغة العلربية. ففريق أثبت وجود الظاهرة، واجتح بأن جميع أهل اللغة إذا ارادوا يفسروا اللب قالوا: هو العقل، أو الجرح، قالوا: هو الكسب، أو السكب قالوا: هو الصب. وهذا يدلّ على أن اللب و العقل عندما سواء و كذلك الجرح و الكسب، والسبك، وما أشبه ذلك.

وينقسيم مختار عمر الترادف ستة أقسام، وهي[٨٠] :

١. الترادف الكامل :وهو ما أمكن فيه استبدال كلمة مكان أخرى في أي سياق دون تغيير للقيمة الحقيقية في الجملة.
٢. شبه الترادف :وهو تقارب اللفظين تقاربا شديدا بحيث يصعب على غير المتخصص التفريق بينها، مثل عام-سنة-حول.
٣. التقارب الدلالي :تقارب الألفاظ في المعى مع اختصاص كل كلمة بمعى واحد عام على الأقل، نحو، رمق-نظر-لمح-حدج-لحظ.
٤. الاستلزام :أي أن أمرا يستلزم أمرا آخر .مثال نهض محمد من فراشه الساعة العاشرة، يستلزم أن يكون محمد في فراشه قبل الساعة العاشرة.
٥. استخدام التعبير المماثل أو الجمل المترادفة، وهي أقسام:

أ. التحويلي :دخل محمد الحجرة ببطء، ببطء دخل محمد الحجرة، الحجرة دخلها محمد ببطء

---

٨٠. أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ٢٢٠-٢٢٣

ب. التبديلي أو العكس :اشتريت من محمد آلة كاتبة بمبلغ ١٠٠ دينار .باع محمد آلة كاتبة بمبلغ ١٠٠ دينار.

ت. الاندماج المعجمي :هو التعبير عن التجمع cevered with بكلمة واحدة cement

٦. الترجمة :من لغة إلى لغة.

٧. التفسير :أن تكون الكلمات الموجودة في الجملة الثانية مثلا مفسرة للكلمات الموجودة في الجملة الأولى

٣. الإضداد

لا نعنى بالإضداد ما يعنيه علماء اللغة المحدثون وجود لفظين يختلفان نطقًا و يتضادان معنى، كالقصير في مقابل الطويل و الجميل في مقابل القبيخ، و إنما نعنى بها مفهومها القديم وهو اللفظ المستعمل في معنين متضادين.[٨١]

وعلى رغم من وجود ظاهرة استحدام اللفظ الواحد في معنين متضادين في كل اللغات فإن الاهتمام الذي لاقته هذه الظاهرة من اللغويين المحدثين كان ضئيلاً، وربما لا تشغل من اهتماهم إلا قدرا يسيرًا، ولم تستغرق مناقشهم لها إلاّ بضعة أسطر. ومن ذلك ما ذكره أولمان في كتابه المترجم "دور الكلمة في اللغة" أثناء حديث عن تعدد المعنى : من المعروف أن المعاني المتضادة للكلمة الواحدة قد تعيش جنباً إلى جنب لقرون طويل بدون إحداث أي إزعاج أو مضايقة.

عُرفت الاضداد تعريفاتٍ عدة الا أنَّ هذه التعريفات في مجملها تدلُّ على مفهوم واحدٍ ،هو : مجموعةٌ من الالفاظ التي تقع على الشيء الواحد وضده في المعنى ،وقد استعمل العرب هذه الالفاظ في لغتهم وأطلقوا على الشيئين المتضادين اسما واحدا؛ ليتسعوا في كلامهم ويتظرّفوا فيه ،وبتعبير آخر هو انصرافُ اللفظة الواحدة الى معنيين متضادين.

---

[٨١]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ١٩١

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة المعجمية عن لفظ الفتنة

فإنّ كلمة الفتنة هي كلمة عربية المشهورة اشتخدامها في كثير من بلاد المسلم. لقد اشتهر هذه الكلمة في الإندونيسية وأصبحت هذه الكلمة لغة الإندنيسيا الرسمية ولو كانت هذه الكلمة ليس كلمة الإندونيسيا الأصلية لأنّها مأخوذة من لغة الأخرة وهي لغة العرب. لقد عرف الإندونيسيين بأنّ هذه الكلمة تأتي إلى المعنى كلام الكاذب أو غير مطابقة بالواقع التي تنتشر بقصد التشهير.[٨٢] وهذا المعنى معلوم عند كثير المجتمع الإندونيسيا، ولو كان هذا المعنى صحيحًا واستعمل أهل العرب لهذا المعنى في بعض من الأحيان بل عند الحقيقة كان هذا المعنى تفصيلياً ليس هو معنى الشامل أو الأصل خاصتًا إن نظرنا إلى مفهوم المعاجم العرب لهذه الكلمة.

كان المعنى هذا الكلمة عند الأزهري وغيره –كما نقله ابن منظور– فهو تأتي إلى المعنى الابتلاء والامتحان والاختيار. وأصلها مأخوذ من القول : فتنت الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار لتميز الرديء من الجيد[٨٣]، أي كان معنى الفتنة عند العرب هو حرق الذهب لفصل المحتوى الجيد والسيئ، والفتنة تُبنى من فعل الماض فَتَنَ. والفَتْنُ هو الإحراق مثل قوله تعالى : ***يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ،***[٨٤] ***أي يُحرقون بالنار. وقال ابن أعرابي أنّ الفتنة***

---

82. https://kbbi.kemdikbud.go.id/entri/fitnah (diakses pada 18/03/2018)

٨٣. جمال الدين محمد ابن منظور الإفريقي، ***لسان العرب***، مجلد ١٣، (بيروت: دار صادر، دون سنة). ص. ٣١٧

٨٤. سورة الذاريات: ١٣

الاختبار، والمحنة، والمال، والأولاد، والكفر، والاختلاف الناس بالآراء، والأحراق بالنار. وقيل الفتنة في تأويل الظلم، مثل قولنا : فلانٌ مفتونٌ بطلب الدنيا.[٨٥]

وذهب الأصفهاني أنّ الفتنة أصله الفَتن بمعنى إدخال الذهب النار لتظهر جودته من رداءته، واستُعمل في إدخال الإنسان النار. واستعمل هذه الكلمة في بعض الأحيان إلى المعنى العذاب مثل قول تعالى *ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ*،[٨٦] *وتارةً يُسمّون ما يحصل عنه العذاب فيستعمل هذه الكلمة فيه، وتارة في المعنى الاختبار، وجُعلت الفتنة* كالبلاء في أنهما يستعملان فيما يدفع إليه الإنسان من شِدّة ورجاء، وهما في الشّدّة أظهر معنى وأكثر استعمالا.[٨٧]

وذهب ابن فارس إلى أنّ الفتنة أصله فتن الفاء التاء النون أصلٌ صحيح يدّل على ابتلاء واختبار، من ذلك الفتنة. ويُقال : فتنتُ الذّهب بالنار، أي امتحنته. والفتّان هو الشيطان. وقال الخليل الفَتن هو الإحراق، وشيئ فتين أي مُحرَق. ويُقال للحَرّة فتين كأن حجارتها محرقة.[٨٨]

وشرح معجم الوسيط أنّ الفتنة هو الإختبار بالنار، والابتلاء، وفي تنزيل العزيز : *وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً*[٨٩]. ووالمعنى الأخر للفتنة هو الإعجاب بالشيئ والاستهتار به، بالشيئ، والاضطراب وبلبلة الأفكار. مثل في قوله تعالى : *فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ*[٩٠]. *والفتنة هي العذاب مثل في تنزيل العزيز : ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ*

---

٨٥. جمال الدين محمد ابن منظور الإفريقي، ***لسان العرب***، ٣١٧

٨٦. سورة الذاريات : ١٤

٨٧. الراغب الأصفهاني، ***مفردات ألفاظ القرآن***، تحقيق صفوان عدنان داوودي، ط.٤، (بيروت : دار الشامية، ٢٠٠٩). ص. ٦٢٣

٨٨. أبي الحسين أحمد ابن فارس، ***معجم مقاييس اللغة***، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الجزء الرابع، (دمشق : دار الفكر، دون سنة). ص. ٤٧٢-٤٧٣

٨٩. سورة الأنبياء : ٣٥

٩٠. سورة آل عمران : ٧

تَسْتَعْجِلُونَ[٩١]. *والفتنة هي الضّلال مثل في تنزيل العزيز : وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا*[٩٢]. *والفتنة الصدر هي الوسواس.*[٩٣]

بناء على الشرح السابق، نعرف أنّ الفتنة هي كلمة العربية التي تُبنى من فعل الماض فَتن بمعنى صهر المعادن في النار ليختبره، أي كان هذه الكلمة مخصوصة استعمالها للموضوع المعادن والذهب في أوّل مرة. فتطوّر هذا المعنى إلى المعنى الأخر المقاربة بالمعنى الأصل بسبب استعمالها والسياق الكلام والمجاوية. على سبيل المثال، إن تأملنا إلى وجود المعنى الاحراق بالنار لهذا لأنّ معنى الأول لهذه الكلمة هي تحريق المعادن بالنار لتميز الرديء من الجيد، واستعمل هذا المعنى للإنسان في المعنى الإستعارة لأنّ الإنسان سيحرق في النار مثل المعادن أذا ذنوبه أكثر من ثوابه. وهناك معنى الأخر لهذه الكلمة وهو الإثم والكفر والكقتال، ذهب ابن الأثير إلى أنّ استمال هذا المعنى بسبب كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار من المكروه ، ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال والإحراق والإزالة والصرف عن الشيء.[٩٤]

ب. موقع لفظ الفتنة في القرآن الكريم

من ألفاظ المحورية في القرآن الكريم هو لفظ الفتنة. فقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم بصيغ فعلية متعددة، وبصيغ مصدرية، وصيغة الأخرى في القرآن الكريم. لقد كرر هذا اللفظ بجميع الصياغه في القرآن الكريم في سبعين مرة. وقد ورد هذا اللفظ في صيغة فعل ماض سبعة عشر مرة، وورد في صيغة فعل المضارع ثمانية عشر مرة، وفي صيغة المصدر ثلاث وثلاثين مرة،

---

[٩١]. سورة الذاريات : ١٤

[٩٢]. سورة المائدة : ٤١

[٩٣]. مجمع اللغة العربية، ***المعجم الوسيط***، ط. ٤، (المصر : مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤). ص. ٦٧٣

[٩٤]. مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، ***النهاية في غريب الحديث والأثر***، علي بن حسن الحلبي الأثري، (الرياض : دار ابن الجوزي، ١٤٢١ هـ). ٦٩١

ومرة واحدة في صيغة اسم الفاعل، ومرة واحدة في صيغة اسم المفعول. بناء على ذلك، وجدنا أنّ لفظ الفتنة بجميع التصريفه ورد في كثير من الأيات، بينما كان نحن في حاجة إلى تركيز وتحليل دقيق لكى حصل على مفاهم شامل ودقيق عن معنى لفظ الفتنة في القرآن العظيم. لذلك، أرد الباحث أن يحدد موضوع هذا البحث لكي حصول على المفهوم العميق عن هذه الكلمة. وبالتالي فإن هذ البحث محدودة بتحليل لفظ الفتنة في القرأن الكريم وحده دون تحليل عن إشتقاق هذا اللفظ.

كما قد سبق ذكره أن وُرد لفظ الفتنة في القرآن الكريم في أربع وثلاثين مرة. ويستند الباحث هذا الإحصاء من أراء **محمد فؤاد عبد الباقي في كتابه المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. وذهب عبد الباقي إلى أن لفظ الفتنة في القرأن الكريم ورد في** ثلاث وثلاثين مرة في القرآن الكريم، وهي كالأتي [٩٥]:

الرقم	العنوان	الأية	المعنى
١	البقرة : ١٠٢	*وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ*	امتحانًا وابتلاء
٢	البقرة : ١٩١	*وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۚ*	الكفر والشرك والصد عن الإسلام

[٩٥]. محمد فؤاد عبد الباقي، ***المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم***، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٦٤). ص. ٥١٢

٣	البقرة : ١٩٣	وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ **فِتْنَةٌ** وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ	الشرك
٤	البقرة : ٢١٧	*ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ*	الشرك
٥	آل عمران : ٧	*فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ*	الظلال
٦	النساء : ٩١	*سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا ۚ*	الشرك
٧	المائدة : ٤١	ۚ وَمَن يُرِدِ اللَّهُ **فِتْنَتَهُ** فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	الظلال
٨	المائدة : ٧١	*وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ*	العذاب

٩	الأنعام : ٢٣	ثُمَّ لَمْ تَكُن **فِتْنَتُهُمْ** إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ	المعذرة أو الحجة
١٠	الأعراف : ١٥٥	أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ۖ إِنْ هِيَ إِلَّا **فِتْنَتُكَ** تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ	ابتلاء
١١	الأنفال : ٢٥	*وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ*	العذاب والمصيبة
١٢	الأنفال : ٢٨	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ **فِتْنَةٌ** وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	الابتلاء والاختبار
١٣	الأنفال : ٣٩	*وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ*	الشرك
١٤	الأنفال : ٧٣	*وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ*	البلاء
١٥	التوبة : ٤٧	*لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ*	الفساد أو البلاء

١٦	التوبة : ٤٨	لَقَدِ ابْتَغَوُا **الْفِتْنَةَ** مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ	الظلال
١٧	التوبة : ٤٩	وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ۚ أَلَا فِي **الْفِتْنَةِ** سَقَطُوا ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ	الابتلاء
١٨	يونس : ٨٥	*فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ*	الاختبار
١٩	الإسراء : ٦٠	*وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا*	الاختبار
٢٠	الأنبياء : ٣٥	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ **فِتْنَةً** ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	الابتلاء
٢١	الأنبياء : ١١١	*وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ*	الابتلاء
٢٢	الحج : ١١	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ **فِتْنَةٌ** انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	البلاء والمصيبة

٢٣	الحج : ٥٣	*لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ*	الاختبار
٢٤	النور : ٦٣	لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	المحنة والشر
٢٥	الفرقان : ٢٠	*وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا*	الابتلاء والاختبار
٢٦	العنكبوت : ١٠	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ **فِتْنَةَ** النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ	الاختبار
٢٧	الأحزاب : ١٤	*وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا*	الشرك
٢٨	الصفات : ٦٣	*إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ*	الابتلاء

٢٩	الزمر : ٤٩	*فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ*	الكفر والمعاصي
٣٠	القمر : ٢٧	إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ **فِتْنَةً** لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ	الاختبار
٣١	الممتحنة : ٥	*رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ*	الاضطهاد
٣٢	التغابن : ١٥	إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ **فِتْنَةٌ** ۚ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	الاختبار
٣٣	المدثر : ٣١	*وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ۙ*	الاختبار
٣٤	الذاريات : ١٤	ذُوقُوا **فِتْنَتَكُمْ** هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	العذاب

ج. معنى لفظ الفتنة في القرآن الكريم

والمعروف عندنا أنّ لفظ الفتنة هي شكل من أشكال المشترك اللفظي لأنه هذا اللفظ له المعنى المتنوعة. كما قد سبق ذكره أنّ مشترك اللفظ هو اللفظ الواحد الدال على معنين

مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة.[٩٦] من هذا التعريف يتبين أن العمود المشترك اللفظي هو الدلالة، لأن اللفظ الواحد يدلّ على معنى أو اثنين أو أكثر. ومن البدهِيّ أن اللفظ في أول وضعه كان يدّل على معنى واحد، ثمّ تولّد من هذا المعنى عدّة معان، وهذا الّتوالد ما هو نسميه : تطور المعنى.[٩٧]

وإن تأملنا إلى وصف المعجمي للفظ الفتنة في القرآن الكريم وجدنا أنّ لفظ الفتنة عند العرب تعنى إلى المعنى الابتلاء والامتحان والاختيار. لكن، يدور المعنى المعجمي في دراسة الدلالية كدلالة الأولي وهي دلالة الألفاظ قبل أن يتصل بالألفاظ الأخر أو متفاعل بالسياق المعين. لذلك، نعرف أنّ معنى المعجمي هو ليس معنى العام المطابقة في كل حالة وكل وقت وزمان. تتعامل في كثير من الأحيان معنى الكلمات بتطور المعنى وانتقل إلى المعنى الآخر ويشير إلى المعنيان أو أكثر كما تتحدث في اللفظ المشترك. لذلك، ذهب ريدوف لوبلوف إلى أن ولو كان دلالة الكلمات تعا أهميتها ك تعا الأفضلية إلّا أنها لا بد أن تكوف موافقة لدراسة الدلالة على مستول التعبير.[٩٨]

لذلك نفهم أن فهم معجميٍّ هو فهم أوّلي لتحليل المعنى قبل أن يتطور المعنى إلى معان كثيرة. ونحن في حاجة إلى تحليل المعنى لفظ الفتنة بدراسة دلالية لكى حصل على فهم شامل لهذا اللفظ خاصة حينما يتصل هذا اللفظ باللفظ الأخر أو السياق المعين الذي يكون في كثير الأحيان أسبابًا رئيسيًا في تحديد المعنى.

---

[٩٦]. أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ١٥٨

[٩٧]. عبد العال سالم مكرم. ***المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم***. (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٩). ص. ٩

[٩٨]. كلود جرماف ك ريدوف لوبلوف . ***علم الدلالة*** .ص. ٣٠

والمعنى لفظ الأولياء في القرأن الكريم بناء على مفهوم المفسرين والتحليل الدلالة الباحث تشمل على المعنى الامتحان والاختبار، الكفر والشرك، الظلال، العذب، البلاء، المحنة، الاضطهاد. وتفصيل أن تلك المعاني هو كالأتي:

١. الإختبار أو الإمتحان

فإنّ هذا المعنى هو المعنى الأساسي المعجمي لأنّ وُرد هذا المعنى والوصف المعاجم العربي لهذا اللفظ. إن تأملنا إلى الوصف المعاجم العربي وجدنا أنّ المعنى الأساس للكلمة الفتنة هو الإمتحان أو الإختبار. ذهب ابن فارس إلى أنّ الفتنة أصله فتن الفاء التاء النون أصلٌ صحيح يدّل على ابتلاء واختبار، من ذلك الفتنة.[٩٩] وأصلها مأخوذ من القول : فتنت الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار لتميز الرديء من الجيد[١٠٠]، أي كان معنى الفتنة عند العرب هو حرق الذهب لفصل المحتوى الجيد والسيئ، والفتنة تُبنى من فعل الماض فَتَنَ.

من وصف السابق، نعرف أنّ معنى الأصل للكلمة الفتنة هو الابتلاء والإختبار. تشتق هذه الكلمة من كلمة "فَتَنَ" بمعنى حرق الذهب لفصل المحتوى الجيد والسيئ فتطور هذا المعنى إلى المعنى الإختبار والإبتلاء لأنّ الحرق الذهب مستهدف إلى فصل المحتوى الذي يتضمن فيه، أي يختبر الذهب بالحرق فصار المعنى الإختبار والإبتلاء معلوم واستعمله العرب.

وإن تأملنا استعمال كلمة الفتنة في القرآن الكريم فوجدنا أنّ أكثر الكلمة الفتنة في القرآن الكير يشير إلى المعنى الإختبار والإبتلاء. يأتي المعنى الإختبار والإبتلاء للكلمة الفتنة في ستة عشرة الآيات. وهي كالأتي :

---

[٩٩]. أبي الحسين أحمد ابن فارس، ***معجم مقاييس اللغة***، ٤٧٢-٤٧٣

[١٠٠]. جمال الدين محمد ابن منظور الإفريقي، ***لسان العرب***، مجلد ١٣، (بيروت: دار صادر، دون سنة). ص. ٣١٧

الرقم	العنوان	المعنى	سياق الأية
١	البقرة : ١٠٢	امتحانًا وابتلاء	بيان عن أحوال اليهودي في عهد سليمان الذي يرغب في السحر فأمر الله المكين لاختبار اليهودي.
٢	الأعراف : ١٥٥	ابتلاء	الدعاء موسى للتوبة مما كان من فعل بني إسرائيل.
٣	الأنفال : ٢٨	الابتلاء والاختبار	التنبيه من الله للمؤمنين لكي لايخدع بالنعمة من الأموال والأولاد التي أعطاها الله
٤	التوبة : ٤٩	الابتلاء	بيان عن أحوال المنافقون الذي لايريد أن يذهب إلى الحرب بالحجة أنهم يخافون بالنساء بنى الأصفر.
٥	يونس : ٨٥	الاختبار	بيان عن قوم موسى أنهم دعوا ربهم فقالوا: يا ربنا لا تختبر هؤلاء القوم الكافرين، ولا تمتحنهم بنا!
٦	الإسراء : ٦٠	الاختبار	التذكير من الله لنبيه محمد أنّ جميع ما ينظره ليلة الإسراء هو الإختبار للناس.
٧	الأنبياء : ٣٥	الابتلاء	البيان من الله أنّ جميع الإنسان سيموت ولايخدع فيما يوجد في الدنيا شرًّ كان أم خيرًا.
٨	الأنبياء : ١١١	الابتلاء	الوعد من الله للمشركين أنهم سيعذب في يوم القيام ولا يعلم يوم القيامة إلّا الله.

٩	الحج : ٥٣	الاختبار	بيان إغراءات الشيطان في قلب الإنسان وهو اختبار للناس.
١٠	الفرقان : ٢٠	الابتلاء والاختبار	البيان أنّ جميع النبي هو البشر مثل البشر غيره الذي يحتاج بالأمور البشرية، وأصبح هذا الأمر اختبار للمشركين.
١١	العنكبوت : ١٠	الاختبار	بيان عن المنافقين الذين يظن أن الإختبار من الله هو العذب.
١٢	القمر : ٢٧	الاختبار	بيان عن قوم ثمود ونبي صالح، فأرسل الله ناقة للاختبار قوم ثمود.
١٣	التغابن : ١٥	الاختبار	البيان للمؤمنين أن أملهم وأولادهم اختباراً من الله لفم.
١٤	المدثر : ٣١	الاختبار	البيان عن المشريكين حينما يسأل حول الملائكة ولكن لايصدقون بالملائكة.

لقد سبق ذكره أنّ معنى الاختبار للكلمة الفتنة هو معنى أساسي معجمي لأنه مناسب بالشرح المعجم عن هذه الكلمة. وذهب مختار عمر إلى أن المعنى الأساسي عند مفهوم علم الدلالة هو العامل الرئيسى للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقى للوظيفة الاساسية اللغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار. ومن الشرط لاعتبار متكلمين بلغة معينة أن يكونوا متقاسمين للمعنى الأساسى. ويملك هذا النوع من المعنى تنظيما مركبا راقيا من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة على مستويات الفونولوجية والنحوية. وقد عرف Nida هذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة. يُسمى هذا المعنى

عادة باسمه المعنى الأساسى أو الأولى أو المركزى ويسمى أحيانا المعنى التصورى أو المفهوم (*meaning conceptual*)، أو إدراكى (*cognitive*).[١٠١]

ونلخص أن المراد بمعنى الأساسي هو المعنى الأصلي لإحدى الكلمات استنادا على علاقة واضحة بين وحدة اللغة في شيء ما وراء اللغة أو تعتمد على اتفاقيات قومية معينية وطبيعة هذا المعنى هي موضوعية. بصفوة القول كان المعنى الأساسي هو معنى البسيط، ومعنى ما هو عليه. وعرفنا أنّ استعمل معنى الأساس لإحدى الكلمات في كثير من الأحيان بسبب أقل سياق الذي يستطيع أن يغير المعنى.

وإن تأملنا إلى وصف المفسرين لاستعمال هذا المعنى فوجدنا أنّ أكثر الكلمة الفتنة في القرآن الكريم تأتي إلى المعنى الاختبار. ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في أربعة عشرة الآيات. يأتي هذا المعنى في كثير من الأحيان لبيان عن المشركين أو المنافقين أو المؤمنين حينما يوجهون بالنعمة أو أمر رائع عند عينهم. وهذا كما ورد في القرآن الكريم في سورة الأنفال أية ٢٨ كالأتي :

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾

فإنّ هذه الأية هي تنبيه من الله للمؤمنين لكي لايخدع بالنعمة التي أعطاها الله للمؤمنين من الأموال والأولاد. قال أبو جعفر أنّ ذكر الله للمؤمنين أنّ أموالهم التي خوَّلهموها الله ، وأولادهم التي وهبها الله لهم اختبارٌ وبلاء. أعطاهموها ليختبرهم بها ويبتليهم، لينظر كيف يعاملون من أداء حق الله عليهم فيها، والانتهاء إلى أمره ونهيه فيها.[١٠٢]

---

[١٠١]. أحمد مختار عمر، ***علم الدلالة***، ص. ٣٦

[١٠٢]. أبو جعفر الطبري، ***جامع البيان في تأويل القرآن***، تحقيق أحمد محمد شاكر، المجلد ١٣، (بيروت : مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠)، ٤٨٦

واتفق ابن كثير في تفسيره أنّ تأتي كلمة الفتنةفي هذه الأية إلى المعنى الاختبار للمؤمنين ليعلم الله هل يشكرون المؤمنون على نعم الله التي أعطها الله وتطيعونه فيها، أو تشتغلون بها عنه، وتعتاضون بها منه؟.[١٠٣]

وردت هذه الأية بعد بعد الأية التي تتحدث عن الخيانة ونهي الله عنها حيث شرحنا أن يكون المؤمنين شاكر لنعم الله ولما ذكر الله تعالى أنه رزق العباد من الطيبات وأنعم عليهم بالنعم الجليلة، منعهم هنا من الخيانة في الغنائم وغيرها من التكاليف الشرعية.[١٠٤]

بناء على ذلك، نعرف أنّ معنى الكلمة الفتنة في هذا الأية هي الاختبار أو الإمتحان من الله للمؤمنين بشكل الأموال والأولاد لكى يظهر المؤمنين إمانهم أو يخون الله بسبب نعم التي أعطاها الله للمؤمنين.

والاية الأخرى التي وردت فيها كلمة الفتنة بمعنى التختبار هي سورة البقرة أية ١٠٢ كالأتي :

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾

---

١٠٣. أبو الفداء إسماعيل ابن كثير، ***تفسير القرآن العظيم***، تحقيق سامي بن محمد سلامة، مجلد ٤، (الرياض : دار طيبة، ١٩٩٩)، ٤٢

١٠٤. وهبة بن مصطفى الزحيلي، ***التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج***، مجلد ٩، (دمشق : دار الفكر المعاصر، ١٤١٨)، ٢٩٧

تتحدث هذه الأية عن أحوال اليهودي في عهد النبي سليمان الذين هم نبذوا كتابه الذي أنزله على موسى وتجاهلوا وكفرا بما يعلمون في الكتاب موسى كأنهم لا يعلمون. ويرغب اليهود في علم السحر الذي يكره الله لأنه من بعض عمل الشياطين فارسل الله ملكين هاروت وماروت لاختبار اليهودي بعلم السحر ويعلّمان اليهودى السحر. لكن لايُعلمان الملكين إلّا بالتنبيه قبله أنّ علم الذي سيدرسون هو فتنة أي اختبار من الله لليهود ليختبر إيمانهم.[١٠٥]

واتفق تفسير الميسر بتفسير الطبري بأنّ اتبع اليهود ما تُحَدِّث الشياطينُ به السحرةَ على عهد ملك سليمان بن داود. وما كفر سليمان وما تَعَلَّم السِّحر، ولكنَّ الشياطين هم الذين كفروا بالله حين علَّموا الناس السحر; إفسادًا لدينهم. وكذلك اتبع اليهود السِّحر الذي أُنزل على الملَكَين هاروت وماروت، بأرض بابل في العراق امتحانًا وابتلاء من الله لعباده، وما يعلِّم الملكان من أحد حتى ينصحاه ويحذِّراه من تعلم السحر، ويقولا له: لا تكفر بتعلم السِّحر وطاعة الشياطين. فيتعلم الناس من الملكين ما يُحْدِثون به الكراهية بين الزوجين حتى يتفرقا. ولا يستطيع السحرة أن يضروا به أحدًا إلا بإذن الله وقضائه.[١٠٦]

وصف الزحيلي أنّ أسباب النزول هذه الأية هي بسبب المعارضة الأراء بين اليهود والنبي محمد عن ملك سليمان. زعم اليهود أنّ سليمان ساحر بينما كان النبي محمد يعتقد أنّ ملك سليمان نبياً، فقال اليهود : والله ما كان إلا ساحرا، فأنزل الله هذه الأية.[١٠٧]

من وصف السابق، نعرف أنّ المعنى لفظ الفتنة في هذه الأية هو الاختبار من الله لليهود في عهد سليمان الذين هم يرغبون في السحر وأرسل الله ملكين بيُعلما السحر لاحتبار

---

١٠٥. أبو جعفر الطبري، ***جامع البيان في تأويل القرآن***، المجلد ٢، ٤٠٦

١٠٦. نخبة من أساتذة التفسير، ***التفسير الميسر***، مجلد ١، (السعودية : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٠٩)، ١٦

١٠٧.

إيمانهم. وظهور المعنى الاختبار هو بسبب قلّة السياق الذي يتضمن في هذه الأية حتى لايتغير منعى الفتنة من معنى الأساسي المعجمي.

٢. الشرك والكفر

والمعلوم عندنا أنّ المعنى الأصل للكلمة الفتنة في القرآن الكريم هي الامتحان والاختبار واستعمل هذا المعنى في كثير من الأيات القرآن التي تتضمن فيها لفظ الفتنة. لكن، لايقصر المعنى عند مفهوم الدلالية بالمعنى الأصلى فحسب لأن يتطور المعنى في كثير من الأحيان إلى المعانى الكثيرة المختلفة بسبب استعمالها في الكلمة. لعلى ظهور المعنى الشرك والكفر للكلمة الفتنة في القرآن الكريم سببًا من احتياجة المختلفة للكلمة والتركيب الجمل التي تُؤدي إلى انتقال المعنى من معنى الأولي.

وإن تأملنا إلى استعمال المعنى الشرك والكفر للكلمة الفتنة في القرآن الكريم فوجدنا أنّ المعنى الشرك والكفر أكرب إلى المعنى الاختبار والامتحان. وشرح ابن أثير إلى أنّ استعمال هذا المعنى بسبب كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار من المكروه ، ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال والإحراق والإزالة والصرف عن الشيء. [١٠٨] أي استعمل هذا المعنى في إشارة إلى الأفراد الذي أخرج أو كراهة بالاختبار الله فصار ذلك الأفراد كفر والشرك.

واستعمل هذا المعنى للكلمة الفتنة في سبع أيات في القرآن الكريم، وهي :

الرقم	العنوان	المعنى	سياق الأية

[١٠٨]. مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، ***النهاية في غريب الحديث والأثر***، ٦٩١

١	البقرة : ١٩١	الكفر والشرك والصد عن الإسلام	بيان عن قواعد القتال المشرك المكة إذا لايريد أن يدخل الإسلام.
٢	البقرة : ١٩٣	الشرك	الأمر الله لقتال المشركين الذي لايدخل الإسلام بعد فتح المكة
٣	البقرة : ٢١٧	الشرك	فرضية القتال وإباحته في الأشهر الحرام
٤	آل عمران : ٧	الضلالة والكفر	بيان عن أيات المضمونة في القرآن الكريم وهي أيات محكمات وأسات متشابهات. ومن لايبق في قلب إيمان بالله واستمسك بالأيات المتشابهات ونتشر منها الضلالة والكفر.
٥	النساء : ٩١	الشرك	أوصاف المنافقين ومراوغتهم ومحاولتهم تكفير المسلمين وكيفية معاملتهم
٦	المائدة : ٤١	الكفر والضلالة	البيان عن مسارعة المنافقين واليهود إلى الكفر وموقف اليهود من أحكام التوراة
٧	الأنفال : ٣٩	الشرك	الأمر من الله لقتال المشركين حتى يدخل الإسلام
٨	التوبة : ٤٨	الكفر والظلال	بيان عن الدليل على تخلف المنافقين بغير عذر وخطر خروجهم للقتال

٩	الأحزاب : ١٤	الشرك	البيان عن صفة المشركين والمنافقين
١٠	الزمر : ٤٩	الكفر والمعاصي	بيان صفة المنافقين والمشركين عن نعم الله

تأتي الكلمة الفتنة إلى المعنى الشرك في القرآن الكيرم نتيجة من دور السياق الكلمة حتى يتغير المعنى الفتنة من معنى الأصل إلى المعنى الفرعي المتطور من معنى الأصل. واستعمل هذا المعنى في كثير من الأحيان في بيان المشركين والكفار، أي ظهر المعنى الشرك والكفر للكلمة الفتنة حينما تتحدث الأية عن أحوال المشركين. وأكثر هذا المعنى يظهر في الأيات التي تتحدث عن قتال المشركين والحرب للمشركين، بمعنى أمر الله المسلمون قتال المشركين لكي لا يستمر ولا ينتشر الشرك في الدنيا. وهذا المعنى كما ورد في سورة البقرة الأية ١٩١ كالأتي :

وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلا تُقاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ حَتَّى يُقاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذلِكَ جَزاءُ الْكافِرِينَ ﴿١٩١﴾

فإنّ هذه الأية الكريمة هي أمر من الله للمؤمنين لقتال المشركين في المكة وأخرجهم من المكة إذا لايدخل الإسلام لكي لايستطيع أن ينتشر الشرك في المكة بعد فتح المكة. والفتنة في هذه الأية الكريمة تأتي إلى المعنى الكفر والشرك أي تأتي الكلمة الفتنة أشد من القتل إلى المعنى الشرك والكفر والصد عن الإسلام أشد من قتال المسلمين لهم.

ذهب الزحيلي إلى أنّ فتنة في هذه الأية هي الشرك، والمراد بالكلمة الفتنة أشد من القتل هو الشرك منهم أعظم من القتل لهم في الحرم أو الإحرام الذي استعظمتموه. وقيل إن

المراد بالفتنة هي ما يقع من المشركين من صنوف الإيذاء والتعذيب. عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أي في الحرم. كَذلِكَ أي القتل والإخراج.[١٠٩]

وفسر محمد رشيد بن علي رضا في تفسيره أن المراد الكلمة "وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ": إنّ فتنتهم إيّاكم في الحرم عن دينكم بالإيذاء والتعذيب، والْإخراج من الوطن، والمصادرة في المال، أشدّ قبحًا من القتل. وذهب بعض العلماء أنّ هذه الآية ناسخة لما قبلها، وذلك أنّه كبر على هؤلاء أن يكون الإذن بالقتال مشروطا لاعتداء المشركين، ولأجل أمن المؤمنين في الدّين، وأرادوا أن يجعلوه مطلوبا لذاته.[١١٠]

والتعبير الأخر للكلمة الفتنة في القرآن الكريم التي تأتي إلى المعنى الشرك والكفر هي قوله تعالى في سورة الأنفال الأية ٣٩ كالأتي:

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾

فسر الطبري إلى أن يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله: وإن يعد هؤلاء لحربك، فقد رأيتم سنتي فيمن قاتلكم منهم يوم بدر، وأنا عائد بمثلها فيمن حاربكم منهم، فقاتلوهم حتى لا يكون شرك، ولا يعبد إلا الله وحده لا شريك له، فيرتفع البلاء عن عباد الله من الأرض وهو "الفتنة" "ويكون الدينكله لله" أي حتى تكون الطاعة والعبادة كلها لله خالصةً دون غيره.[١١١]

---

[١٠٩]. وهبة بن مصطفى الزحيلي، ***التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج***، مجلد ٢، ١٧٥

[١١٠]. محمد رشيد بن علي رضا، ***تفسير المنار***، مجلد ٢، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠)، ١٦٩

[١١١]. أبو جعفر الطبري، ***جامع البيان في تأويل القرآن***، المجلد ١٣، ٥٣٨

واتفق الزحيلي هذا المعنى في تفسيره. ذهب الزحيلي أن المراد الكلمة وَقاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ هي قاتلوا أيها المسلمون قتالا عنيفا أعداءكم المشركين، حتى لا يبقى شرك أبدا، ولا يبعد إلا الله وحده، ولا يفتن مؤمن عن دينه، ويخلص التّوحيد لله. لكن لايحكم قتال الكشركين مطابقة في جميع الأحوال. ذهب الزحيلي إلى أنّ هذه الأية مطابقة في الأرض مكة وما حواليها من جزيرة العرب لقوله عليه الصّلاة والسّلام فيما رواه البيهقي من حديث مالك عن الزهري :لا يجتمع دينان في جزيرة العرب. قال الرّازي: ولا يمكن حمله على جميع البلاد إذ لو كان ذلك مرادا لما بقي الكفر فيها، مع حصول القتال الذي أمر الله به. فيكون الغرض من القتال هو التّمكين من حرية التّدين، فلا يكره أحد على ترك عقيدته، كما قال تعالى: لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ.[١١٢]

نظراً من وصف السابق نعرف أن ظهور معنى الشرك والكفر للكلمة الفتنة في القرأن الكريم بسبب إلى موقفها المختلفة. إذا رجعنا إلى مفهوم علم الدلالة للسبب الإنتقال المعنى في الفظ المشترك فعرفنا أن أسباب الإنتقال المعنى للفظ المشترك أربع، وهي [١١٣]:

١. وجود معنى مركوي للفظ تدور حوله عدة معان فرعية أو هامشية.

٢. تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف مختلفة.

٣. دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطور في جانب المعنى.

٤. وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى، وقد اتحدث صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق.

من جانب الأسباب الأول كان المعنى الشرك والكفر للكلمة الفتنة هي معنى فرعية أو هامشية. وقد ذكر أن المعانى الفرعية أو الهامشية تتصل بالمعنى المركزي وبعضها ببعض عن

---

[١١٢]. وهبة بن مصطفى الزحيلي، ***التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج***، مجلد ٩، ٣٢٢

[١١٣]. أحمد مختار عمر. ***علم الدلالة***. ص. ١٦٣

طريق وجود عناصر مشتركة معينة وروابط من المكونات التشخيصية. والمعنى المركزي عنده هو الذي يتصل بمعنى الكلمة إذا وردت منفردة مجردة عن السياق، وهو الذي يربط عادة المعنى الأخرى الهامشية.[١١٤]

فالمعنى الأساسي أو المركزي للفظ الفتنة هو الامتحان والابتلاء كما شرحه بعض المعاجم في الأعلى. والمعنى الشرك والكفر للكلمة الفتنة هو معنى الفرعية أو الهامشية لأن الشرك هو الاختبار المسلمين في دينه والمشرك هو الأفراد الذي أخرج أو كراهة بالاختبار الله فصار ذلك الأفراد كفر والشرك.

٣. العذاب

ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في ست مرات، وهي كالأتي :

الرقم	العنوان	المعنى	سياق الأية
١	المائدة : ٧١	العذاب	تكذيب اليهود رسلهم، أي تورات، وقتلهم بعضهم بعض
٢	الأنفال : ٢٥	العذاب والمصيبة	البيان للمؤمنين للاستجابة لما فيه الحياة الأبدية
٣	الأنفال : ٧٣	البلاء	أصناف المؤمنين في عهد النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بمقتضى الإيمان والهجرة
٤	الحج : ١١	البلاء والمصيبة	أحوال الناس الجدال بالباطل والإيمان المضطرب وجزاء المؤمنين الصالحين
٥	الذاريات : ١٤	العذاب	أخوال الناس في يوم البعث

[١١٤]. أحمد مختار عمر. ***علم الدلالة***. ص. ١٦٣

٦	المائدة : ٧١	العذاب	تكذيب اليهود رسلهم، أي تورات، وقتلهم بعضهم بعض

فإن المعنى العذاب للكلمة الفتنة في القرآن الكريم هو ليس المعنى الأصلى لأنّ معنى الأصلي لكلمة الفتنة هي الامتحان والاختبار ولعل ظهور هذا المعنى سبباً لاتساع المعنى بسبب أختلافات استعمالها وتنوع السياق. تأتي هذا الكلمة إلى المعنى العذاب النار لأن الناس محرقة بالنار.إن تأملنا إلى وجود المعنى الاحراق بالنار لهذه الكلمة فوجدنا أنّ معنى الأول لهذه الكلمة هي تحريق المعادن بالنار لتميز الرديء من الجيد، واستعمل هذا المعنى للإنسان في المعنى الإستعارة لأنّ الإنسان سيحرق في النار مثل المعادن أذا ذنوبه أكثر من ثوابه. واستعمل هذا معنى في قوله تعالى في سورة الذاريات الأية ١٤ كالأتي :

ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾

أوضحت هذه الأية حياة الكافرين والمنافقين والمشركين يوم القيام حيث كان الكافرين في ذلك الوقت يُعذَّبون بالإحراق بالنار، ويقال لهم: ذوقوا عذابكم الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا.[١١٥]

يعني تعالى ذكره بقوله (ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ) يقال لهم: ذوقوا فتنتكم وترك يقال لهم لدلالة الكلام عليها. ويعني بقوله (فِتْنَتَكُمْ) : عذابكم وحريقكم.[١١٦]

---

[١١٥]. نخبة من أساتذة التفسير، ***التفسير الميسر***، مجلد ١، ٥٢١

[١١٦]. أبو جعفر الطبري، ***جامع البيان في تأويل القرآن***، المجلد ٢٢، ٤٠٥

ونلخص من شرح المفسرين سابق أنّ الكلمة الفتنة في هذه الأية تأتي إلى المعنى العذاب المشركين يوم القيامة بحرق النار. والمعنى العذاب في هذه الأية هو معنى الإستعارية.

والأية الأخرى التي تتضمن فيها لفظ الفتنة بمعنى العذاب هي قوله تعالى في سورة المائدة الأية ٧١ كالأتي :

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾

تتحدث هذه الأية الكريمة عن أراء اليهود الذين يظنون أنهم لن يأخذهم بالعذاب جزاء عصيانهم وعُتُوِّهم، فمضوا في شهواتهم، وعمُوا عن الهدى فلم يبصروه.[١١٧] والفتنة هذه الأية تأتي إلى المعنى العذاب الذي سيأطى الله لذنوب اليهود. كان هذه الأية هي وعد الله اليهود الذين يظلمون الأنبياء الذي يُرسل إلهيم.

[١١٧]. نخبة من أساتذة التفسير، ***التفسير الميسر***، مجلد ١، ١٢٠

الفصل الرابع

الإختتام

أ. الخلاصة

قام هذا البحث تحليل عن معنى الكلمة الفتنة في القرآن الكريم باستخدام منهج علم الدلالة، وفأم علم الدلالة هو علم الذي يدرسه المعنى الكلمات في أية اللغة. بعد شرح الباحث عن موقع الكلمة الأولياء في القرأن الكريم ومعان التي تضمن فيها. فلخص الباحث أن :

١. الكلمة الفتنة في القرآن الكرم وُردت في أربع وثلاثين أيتاً وهي في سورة البقرة ١٠٢، ١٩١، ١٩٣، ٢١٧ وسورة آل عمران ٧، وسورة النساء٩١، وسورة المائدة ٤١، ٧١، وسورة الأنعام ٢٣، و الأعراف ١٥٥، وصورة الأنفال ٢٥، ٢٨، ٣٩، ٧٣، وسورة التوبة ٤٧، ٤٨، ٣٩، وسورة يونس ٨٥،، وسورة الإسراء ٦٠، وسورة الأنبياء ٣٥، ١١١، وسورة الحج ١١، ٥٣، وسورة النور ٦٣، وسورة الفقان ٢٠، وسورة العنكبوت ١٠، وسورة الأحزاب ١٤، وسورة الصفات ٦٣، وسورة الزمر ٤٩، وسورة القمر ٢٧، وسورة الممتحنة ٥، وسورة العغابن ١٥، وسورة المدثر ٣١، وسورة الذاريات ١٤.

٢. تدلّ كلمة الفتنة في القرآن الكريم على ثلاثة معان وهي ورد لفظ الفتنة على المعنى الاختبار والامتحان في أربعة عشر الآيات، وورد لفظ الفتنة على المعنى الشرك والكفرفي عشر آيات، وورد لفظ الفتنة على المعنى العذاب في ست آيات.

ب. الإقتراحات

قام هذا البحث بدراسته عن لفظ الفتنة في القرآن الكريم بمنهج الدلالة. فأمّا لفظ الفتنة في القرآن الكريم هو إحدى الألفاظ الموجودة في الالقرآن الكريم التي تحتاج بطريقة التفسير الخاصة لمعرفة معنها و تناسب المعنى. فلذلك يريد الباحث للطلاب و طالبة أو لمن قرأ هذا البحث أن يطلب كلمة آخر التي تشبها لها معنى خصوص في علم الدلالة في القرآن الكريم.

قائمة المراجع

المراجع العربية

إبراهيم أنيس. ***دلالة الألفاظ***. ط. ٤. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية. ١٩٨٠.

أبو الفداء إسماعيل ابن كثير. ***تفسير القرآن العظيم***. تحقيق سامي بن محمد سلامة. الرياض. دار طيبة. ١٩٩٩.

أبو جعفر الطبري. ***جامع البيان في تأويل القرآن***. تحقيق أحمد محمد شاكر. بيروت. مؤسسة الرسالة. ٢٠٠٠.

أبي الحسين أحمد ابن فارس. ***معجم مقاييس اللغة***. تحقيق عبد السلام محمد هارون. دمشق. دار الفكر. دون سنة.

أحمد مختار عمر. ***علم الدلالة***. القاهرة. عالم الكتب. ١٩٩٨.

تمام حسان. ***مناهج البحث في اللغة***. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية. ١٩٩٠ .

توفق محمد. ***علم اللغة العام***. القاهرة. مكتبة وهبية. ١٩٨٠.

جلال الدين السيوطي. ***المزهر في علوم اللغة وأنواعها***. بيروت. منشورات المكتبة العصرية. دون سنة.

جمال الدين محمد ابن منظور الإفريقي. ***لسان العرب***. بيروت. دار صادر. دون سنة.

جون لاينز. ***علم الدلالة***. ترجمة محمد عبد المجيد ماشطة وآخرين. بغداد. طبع جامعة البصرة. ١٩٨٧.

حلمي خليل. ***الكلمة : دراسة لغوية معجمية***. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٨.

الراغب الأصفهاني. ***مفردات ألفاظ القرآن***. تحقيق صفوان عدنان داوودي. ط.٤. بيروت. دار الشامية. ٢٠٠٩.

رمضان عبد التواب. ***التطور اللغوي : مظاهره وعلله و قوانينه***. القاهرة. مكتبة الخانجي. بدون سنة.

ستيفن أولمان. ***دور الكلمة في اللغة***. بترجمة كمال محمد بشر. مكتبة الشباب. دون سنة.

صادق أبو سليمان. ***التثقيف في اللغة العربية***. غزة. دار المقداد. ٢٠٠٦.

صبر إبراهيم السيد. ***علم الدلالة إطار جديد*** . جامعة عين الشمس. ١٩٩٥.

صلاح الدين صالح حسنين. ***الدلالة و النحو***. القاهرة. مكتبة الأداب. دون سنة.

عبد العال سالم مكرم. ***المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم***. القاهرة. عالم الكتب. ٢٠٠٩.

عبد العال سالم مكرم. ***المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم***. القاهرة. عالم الكتب. ٢٠٠٩.

عبد العال سالم مكرم، ***المشترك اللفظي في ضوء غريب القرأن الكريم***، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩).

عبد العظيم الزرقاني، ***مناهل الإرفان في علوم القرأن***، الجزء الأول، (بيروت : دار الكتاب العربي، ١٩٩٥).

عبد الغفار حامد هلال. ***علم الدلالة اللغوية***. القاهرة. دار الكتاب الحديث. ٢٠١٢.

عبد الكريم مجاهد. ***الدلالة اللغوية عند العرب***. الأردن. دار الضياء. ١٩٨٥.

عبد الكريم مجاهد. ***الدلالة اللغوية عند العرب***. عمان. دار الضياء. دون سنة.

علي عبد الواحد. **علم اللغة**. (جيزة : نهضة المصر. ٢٠٠٤).
فايز الدية. ***علم الدلالة العربي. النظرية و التطبيق***. الدمشق. دار الفكر. ١٩٩٦.
فتح الله أحمد سليمان. ***مدخل لإلى علم الدلالة***. القاهرة. مكتبة الأدب. ١٩٩١.
فريد عوض حيدر. ***علم الدلالة نظرية و التطبيق***. القاهرة. مكتبة النهضة المعرية. ١٩٩٩.
كلود جرمان و ريمون لوبلون. ***علم الدلالة***. بنغازي. دار الكتب الوطنية. ١٩٩٧.
مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، ***النهاية في غريب الحديث والأثر***. علي بن حسن الحلبي الأثر. الرياض. دار ابن الجوزي. ١٤٢١.

مجمع اللغة العربية. ***المعجم الوسيط***. ط. ٤. المصر. مكتبة الشروق الدولية. ٢٠٠٤.

محمد رشيد بن علي رضا. ***تفسير المنار***. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٩٠.

محمد علي الخولي. ***علم الدلالة***. الأردن. دار الفلاح. ٢٠٠١.
محمد فؤاد عبد الباقي. ***المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم***. القاهرة. دار الكتب المصرية. ١٣٦٤.

محمد مبارك. ***فقه اللغة و خصائص العربية***. بيروت. دار الكتب. ١٩٧٢.
محمود عكاشة. ***التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية***. القاهرة. دار النشر للجامعات. ٢٠٠٥.

نخبة من أساتذة التفسير. ***التفسير الميسر***. السعودية. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ٢٠٠٩.

نصر حامد أبو زيد، ***مفهوم النص : دراسة في علوم القرآن***، (القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠).

هادي نهر. ***علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي***. الأردن. دار الأمل للنشر والتوزيع. ٢٠٠٧.

وهبة بن مصطفى الزحيلي. ***التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج***. دمشق. دار الفكر المعاصر. ١٤١٨.

المراجع باللغة الأجنابية

Aan Radiana. ***Makna dan Teori Penafsiran Toshiko Izzutsu (Relasi Tuhan dan Manusia : Pendekatan Semantik Terhadap al-Qur'an).*** Jogjakarta. PT. Tiara Wacana Yogya. 1997.

Abdul Chaer. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia.* Jakarta. Rineka Cipta.1994.

C.K. Ogden and I.A. Richards. ***The Meaning of Meaning***. New York. Harcourt. 1946.

Ida Rochani Adi. ***Fiksi Populer : Teori dan Metode Kajian***. Yogyakarta. Pustaka Pelajar. 2011.

Jabrohim. ***Teori Penelitian Sastra***. Yogyakarta. Pustaka Pelajar. 2014.

Kartini. ***Pengantar Riset Sosial***. Bandung. Bandar Maju. 1996.

Mardalis. ***Metode Penelitian - Suatu Pendekatan Proposal***. Jakarta. Bumi Aksara. 2007.

Lexy J, Moleong. ***Metode Penelitian Kualitatif***. Bandung. PT. Remaja Rosdakarya. 2010.

Nurul Zuriah. ***Metodologi Penelitian Sosial Budaya.*** Jakarta. Bumi Aksara, 2006.

Sugiono. ***Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D***. Bandung. ALFABETA. 2009.

Suharsimi Arikunto. ***Prosedur Penelitian***. (Yogyakarta: RinekaCipta. 2006).

https://kbbi.kemdikbud.go.id/entri/fitnah.

مواعيد الإشراف

الاسم : **أفنان الجزيل**

رقم القيد : ١١٣١٠٠٦٠

القسم : اللغة العربية وأدبها

العنوان : **لفظ الفتنة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)**

الرقم	التارخ	الموضوع	التوقع
١	25 / 11/2017	ACC PROPOSAL	
٢	20/ 12/ 2017	UJIAN PROPOSAL	
٣	12/ 05/ 2018	KONSULTASI BAB I&II&III	
٤	.....	ACC SKRIPSI	

مالانج،.....

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها المشرف

الدكتور حليمي زهدي، الماجستير أحمد خليل، الماجستير